المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٣٩٦ - ١٤ سبتمبر ١٩٧٦
العدد ٣١٧ السنة السابعة . الثمن ١٠٠ فلس

لا لليمين
ولا لليسار ...
نعم
للطريق الاسلامى
المتميز

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما.

(صدق الله العظيم) (النساء. آية ٦٥)

المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

في هذا العدد:

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ٦ دنانير للافراد — الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

ثمن النسخة

قطر : ريال ونصف ● البحرين : ١٥٠ فلسا ● دولة الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية : ريال ونصف ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف ● الاردن : ١٢٠ فلسا ● مصر : ١٠٠ مليم ● لبنان : ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع / السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر — مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية — مكتبات — خالد بن الوليد — خورفكان — مخزن الجروان للرياضة مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العيرة للطباعة والنشر. الاردن — عمان — جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر — شركة توزيع الاخبار / لبنان — مكتبة الرسالة.



اليسار واليمين

كان الخط الثابت لهذه المجلة — ولا يزال — هو رفض اليمين واليسار جميعا .

ولم يكن الالتزام بهذا الخط نابعا من ضرورة التوازن السياسي بين هذه التيارات . انما كان الالتزام نابعا من مبدأ عقائدي راسخ وتصور فكري مستقل وهو : ان الاسلام منهج متميز تماما عن هذه التيارات والاتجاهات والشعارات .

ورغم الاختلاف المرئي بين اليمين واليسار فان — الانحراف — ارض مشتركة بينهما في المنطلق والطريق والغاية .

ثم ان امتنا قد داخت فكرا . وانحرفت سلوكا وضلت غاية بسبب السير وراء هذه الشعارات في اكثر من مجال .

● في التنمية
● وفي التربية
● وفي الولاء
● وفي السياسة .. الخ

ولعل ضرب الامثال يوضح الفكرة ويبسطها

* في لبنان اشترك اليسار واليمين في صنع الكارثة وتدمير كل شيء .

وهم جميعا يرفعون شعارات : الحرية والاستقلال والاستقرار . والسلام .

ولكنهم جميعا — في نفس الوقت — يذبحون الحرية ويقبرون الاستقلال والاستقرار والسلام .

ولليمين ولاؤه الخارجي المريب .

ولليسار ولاؤه الخارجي المريب

* في قضية فلسطين — وخلافا للتناقض الظاهري — نرى الطرفين قد اجمعا على تضييع القضية والتآمر عليها .

□ في اقصى اليسار يكتب الشيوعي المعروف محمد سيد احمد كتابا بعنوان : « بعد ان تسكت المدافع » يدعو فيه الى اقامة تعاون اقتصادي وعلمي وحضاري بين الكيان الصهيوني . والعالم العربي .

□ في اقصى اليمين يدعو شربل قسيس الى نفس الاتجاه .

* وفي موقفهم من الاسلام يتضح اكثر الالتقاء الثابت بين اليمين واليسار .

ان اليمين يعادي الاسلام ويحار به .

واليسار يعادي الاسلام ويحاربه .

ازاء ذلك كله ليس امام الامة سوى الطريق الاسلامي الاصيل المتميز .

ومن معالم هذا الطريق

ا — افراد الله — سبحانه — بالولاء محليا وخارجيا .

فالولاء المطلق لله هو جوهر التوحيد وهو في نفس الوقت اقوى الضمانات للاستقلال السياسي والفكري والاجتماعي والاخلاقي .

ب — الصدق — في الاتجاه الى الله جل شأنه فان المقياس الدقيق للالتزام بالاسلام هو التطبيق العملي .

اما رفع الشعار بدون التزام حقيقي فهذا طريق غير طريق الاسلام .

ج — بناء على خلوص الولاء لله والاتجاه الصادق اليه يجب ان يكون كل شيء وكل أمر خاضعا للاسلام .

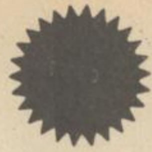
— الحكم بتشريعه وتنفيذه .
— والحياة الاجتماعية بسلوكها واعرافها .
— والمال . امانة وتوزيعا

ومالم يحصل هذا التطبيق فان حاملي الشعار الاسلامي المجرد لا يستطيعون ان يصلحوا شيئا ابدا .

د — تشجيع الناس على قول الحق والصدع به في المنشط والمكره

ذلك ان الصدع بالحق واجب ديني لا يحتمل التأجيل .

يضاف الى ذلك ان النقد حين يموت في بيئة يموت افرادها وتتراكم عليها الاخطاء فتهلكها .



لماذا تروج بعض الصحف المحلية شائعات الابعاد من الكويت؟

منذ اسبوعين نشرت صحيفه يومية تعليقا حول العرب العاملين في الكويت قالت فيه :

ان الذين جاءوا الى الكويت بحثا عن لقمة العيش لا تثريب عليهم وليس هناك من خطر يهددهم ، أما الذين جاءوا يحملون افكارا وعقائد فليس عليهم الا ان يستعدوا للرحيل والابعاد .ثم عادت صحيفة اخرى فطرقت الموضوع نفسه ، وزعمت أن وزارة الداخلية تدرس ــ ملفات بعض رعايا الدول العربية وخاصة العاملين في حقل الصحافة لانهم سببوا احراجات للكويت مع الدول العربيه الشقيقة ، ولم يفتها أن تطمئن الذين وفدوا الى الكويت بحثا عن لقمة العيش .

كنا نريد لهذه الصحف ان تكون في مستوى رسالة الصحافة وتترفع عن هذه الصغائر ، ولا تقدم دليلا لاصحاب النفوس المريضة ليهاجموا هذا البلد الذي اثبت بأنه مضياف كريم . وشيء مؤسف ان تثني بعض هذه الصحف على الذين جاءوا بحثا عن لقمة العيش ، وان توجه التهم الظالمة لحملة الافكار والعقائد .

فهل تريد منا هذه الصحف أن نقول لخطباء المساجد الوافدين لا تتحدثوا عن القيم والافكار الاسلامية ؟ . بل اخطبوا عن لقمة العيش ..

ام هل تريد منا أن نقول للمدرسين الوافدين لا تعلموا طلابكم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تدرسوهم السلوك والفضيلة لانها قيم ؟ .

لا نستطيع ان نتصور كيف يخلع الوافدون قيمهم وافكارهم على حدود الكويت ويدخلون وشعارهم الرغيف وهدفهم الدينار وبغيتهم الادخار .

حبذا لو بينت نوع هذه الافكار التي تشكل خطرا ، لو قالت نحن لا نسمح للشيوعيين ان يفسدوا في الكويت أو لن نمكن عملاء امريكا من العبث في بلادنا . لو قالت هذا لكان الامر يسيرا .

هناك وافدون يشكلون خطرا ونحن نحذر منهم ونعلن للملا عنهم وقد فعلنا ذلك مرارا . ان الصليبيين الوافدين خطر على الكويت ، وكثير منهم اتضحت علاقتهم بأحداث لبنان وثبت انهم ساهموا في الفتنة بانفسهم واموالهم ، وما زلنا نطالب بابعاد هؤلاء المارون وتطبيق قرار مجلس الوزراء .

ما زلنا نحذر من مدارسهم التي لم تقم أصلا من اجل العلم والمعرفة ، وانما قامت لتضليل ابناء المسلمين وابعادهم عن جوهر عقيدتهم .. وما زلنا نطالب باعادة النظر بكنائسهم التي لا تتناسب مع عددهم في هذا البلد لا سيما وكثير من قسيسي هذه الكنائس يقومون بنشاط مشبوه ومريب والحقيقة ان الزميله ــ مراة الامة ــ مشكوره طرقت هذا الموضوع اكثر من مرة .

فلماذا تصمت الصحافة عنه ولا تأت على ذكره او الاشارة اليه .

وثمة خطر اخر يتمثل بالنشاط الباطني الهدام ، وهو نشاط ملحوظ ويجب التنبيه اليه .

هذه هي الاخطار التي يجب التحذير منها ، والوافدون من البلاد العربية والاسلامية اخواننا يحملون المشاعر والاحاسيس نفسها التي نحملها فكيف نقول لهم تخلوا عنها ، وممنوع التفكير في بلادنا الا بلقمة العيش . هذا عيب ..



محليات

لماذا حفلات الموسيقى والرقص في رمضان يا جمعية الفنانين ؟

يستقبل المسلمون شهر رمضان بالطاعة والتقرب لله سبحانه ولكن هناك فئات خالفوا هذا النهج السديد فبدلا من اقامة العبادات اقامة الحفلات ومن ذلك ما اقدمت عليه جمعية الفنانين الكويتيين باستقدام دميس رسوس الذي يفرحون له بأنه مطرب عالمي حيث يقدم وفرقته الموسيقية ثلاث حفلات على مسرح سينما الاندلس وليست القضية تقتصر على جمعية الفنانين وحسب ولكن المسئولين المطالبين بالمحافظة على ما دعت اليه الاجراءات القانونية مؤخرا من تمشيها مع روح الشريعة الغراء وتشديد العقوبات على من يخالف أحكام الشريعة فهل حفلات الموسيقى والرقص بالذات في شهر رمضان هل ذلك يوافق احكام الشريعة ؟ اللهم لا ثم لا فالاسلام لا يعرف هذه الاشكال تميع وتكسر في المظاهر والاعمال انما الاسلام استقامة وخلق فاضل نبيل فيه السماحة والتعاطف والمهم ان نعلم ويعلم الناس أن الكلام عن أحكام الشريعة غير الحكم بها حتى لو كان ذلك بالاجراءات القانونية ؟؟ وان نعلم أن مثل هذا العمل مخالفة صريحه وجريئة لاوامر الله سبحانه بالذات في هذا الشهر الكريم .

ملاحظة : بيعت التذكرة بخمسة عشر ديناراً ..!! ونفذت كلها !!

حول أحداث لبنان الاخيرة

حينما نذكر مجزرة ـ دير ياسين نصور انها احدى النكبات الكبرى التي حلت بالعرب والمسلمين لا في فلسطين ولكن لعموم المسلمين الا أنه يبدو من استنامة الوضع في العالم العربي للمطالبة الحادة وتنظيم الجهود وحشد الهمم للقضاء على بقايا الاستعمار يبدو انه من استنامة هذا الوضع حصلت وتحصل مجازر كثيرة وكثيرة جدا لقطاعات من المسلمين ليس لهم حام ومدافع وهذه سمة العالم اليوم أن يضلل الناس ويخدرهم تحت بريق كلمات الحرية والتحضر والرقي والتطور وهناك امم من المسلمين تقتل وتشرد ومن ذلك احداث لبنان والتي اصبحت مادة الصحف ولعل التعبير الادق أن نقول المجازر في لبنان وقراها ونحن على سبيل المثال لا الحصر نذكر بعض هذه الاحداث لعلها تثير نفوس المسلمين وتستفز هممهم الى الواقع الاليم المرير الذي يعيشه اخوانهم المسلمون في لبنان واليكم ايها المسلمون الغيورون هذه الاحداث لتدركوا الى اى مدى يقف من بأيدهم سلطة الامر من القائمين على شئون العالم المدعي الحرية والقائمين على شئون العالم العربي الى اي مدى يقف هؤلاء لمشاهدة مجازر الالم وكأنها مسرحيه مأساوية لم تنته فصولها بعد ، اليكم هذه الاحداث أيها المسلمون لتثير فيكم نخوة الاسلام وعزته من عدم السكوت على الظلم وتغييره حتى بأضعف وسيلة وهي الانكار القلبي وعدم الانخداع بكلمات الحرية والتحرر ، اليكم هذه الاحداث لتعلموا ان الحرب الجارية في لبنان ما هي الا طائفية صليبية للقضاء على الاسلام والمسلمين .

● هناك شهود عيان ذكروا بأنه قد وصل الحقد بالمارون واتباعه الى درجة انهم جمعوا مصاحف القران الكريم وداسوها في ساحة البرج داسوها بأرجلهم ومزقوها افهل هذا يليق بأن يسكت حكام ورؤساء المسلمين ؟

● اضافة لذلك كيف هتكت الاعراض هناك تؤخذ النساء عرايا أو شبه ذلك وتفعل بهن الفاحشة بصورة منكرة مزرية حتى أن الخلق الاسلامي يتقزز من ذكر وصفها ولكن حدث عنها بكل صوره من السوء ولا حرج ؟ . افيليق هذا بنخوة المسلمين أن تسكت وتصمت ؟ . اللهم لا .

● انتشار الكوليرا بطرابلس نتيجة الحصار الماروني السوري ونسأل لماذا كل ذلك ؟ لا شك للقضاء على المسلمين .

● في الحي الغربي من بيروت اضطرابات وقتل وتشريد وكل ما هنالك من جرائم الابادة على المسلمين كما حدث في تل الزعتر

حول احداث ل

ن الأخيرة

● احتلت اسرائيل بعض قرى الحدود وسلحت القرى المارونية . لماذا كل ذلك ؟

● كميل شمعون — رجل عريق في الاجرام ومعروف بأنه عدو لدود للاسلام والمسلمين زار سوريا اخيرا وهو الذي لم يزرها من قبل عشرين عاما وان دل هذا على شيء فانما يدل على متانة التعاون بين الباطنية والمارون .

● واضافه الى ذلك ما تتعرض له منطقة الهرى جنوبي بلدة شكا من قتل وهتك وتشريد وسحل الى اخر اعمال التخريب والابادة حيث دمروا في الهرى مسجدا كلف بناؤه ٢ مليون ليرة وهناك رئيس شركة — ترابة — للاسمنت وهو ماروني صليبي خطط لهدم المنطقة حيث كان يطمح لشراء كل شبر منها .

وهكذا نرى الابادة بكل صورها في لبنان دون مستجيب فلتتحرك نفوس العرب والمسلمين لادراك ما عليه اخوانهم المسلمون هناك وليعلموا ان كل ذلك قضاء على المسلمين حتى لم يكتفوا بالاستعمار الفكري والثقافي حتى وصلوا للابادة الجسدية وان العالم الاسلامي على اوضاعه لن يحرك ساكنا دون العودة الى تحكيم شرع الله والحكم بالاسلام ننقول بصيحة حق لا حياة للمسلمين في اي بقاع العالم الا ان يحكموا بالاسلام ويرجعوا الى ربهم ودينهم

الى رحمة الله

عبد الله محمد الشارخ

انتقل الى جوار ربه الاستاذ الاديب الشاعر عبد الله محمد عبد الشارخ تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته والهم اله وذويه الصبر .

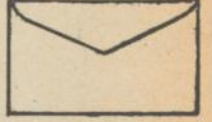
انا لله وانا اليه راجعون

عرف الفقيد رحمه الله بمؤازرته للحركة الاسلامية وتاييده لها حيث يتابع ما ينشر في الصحف الاسلاميه وله صلات جيدة بدعاة الاسلام ومنذ ان صدرت مجلة المجتمع وهو من قرائها واثناء زياراته للكويت يزور جمعية الاصلاح الاجتماعي ويحرص على المساهمة في توزيع الكتب الاسلامية بلغات عديدة على الاشخاص الذين يلتقي بهم في مجال عمله او اثناء جولاته في اوربا .

ولد الفقيد في الزبير سنة ١٣٣٢هـ — ١٩١٣م وتوفي والده وعمره ثلاثة عشر عاما فالتحق باخيه في البحرين ودرس في مدارسها ومكث فيها فترة من الزمن وفي سنة ١٩٣١ عين مدرسا في احد مدارسها و في الوقت نفسه سكرتيرا لناظر معارف البحرين ثم عاد الى الزبير واكمل دراسته في دار العلوم ببغداد وعين مدرسا في مدرسة النجاة الاهلية بالزبير ١٣٥٢هـ — ١٩٣٧م وكان ينظم الشعر ويكتب المقالات الادبية والتاريخية في الصحف .

استمر بالتعليم في مدرسة النجاة عدة فترات وبقي معلما فيها الى سنة ١٩٤٢ ثم اشتغل بالاعمال التجارية في دبي والبصرة وبيروت ثم استقر في الرياض الى ان توفي رحمه الله ودفن في النصف الاول من هذا الشهر الكريم — رمضان ١٣٩٦هـ . ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا عليك يا ابا صلاح حزنون نسال الله عز وجل ان يرحم الفقيد رحمة واسعة وان يلهم اهله الصبر .

انا لله وانا اليه راجعون



رسالة من تركيا

اعداد وترجمة الاستاذ : حيدر عبد الله ساعاتي أوغلو



● نشرت صحيفة ((مليت)) في عددها الصادر يوم ٣٠–٨–١٩٧٦ نبأ تحت عنوان ((احرقوا العلم الامريكي في ساحة التقسيم)) .

قالت فيه : ((وضع شبان تابعون لاحد الاحزاب باقة من الورد الاسود امام القنصلية السورية في اسطنبول ثم توجهوا بعد ذلك الى ساحة ((التقسيم)) أمام تمثال الجمهورية وقاموا باحراق العلم الامريكي وذلك استنكارا للتعاون المشبوه القائم بين سوريا وامريكا حول المجازر في لبنان .

ثم قامت الشرطة التركية بتفريق المتظاهرين)) .

● ملاحظة تلفت الانتباه : في تركيا هذه الايام متمثلة بعواطف الميل نحو الاسلام تجسدت في صورة شعارات مدونة في أغلب الشوارع والمدن ، تستنكر المؤامرة الرهيبة على لبنان من هذه الشعارات : ارفعوا أيديكم عن لبنان ـ فلسطين قضية اسلامية ـ نطالب بوقف اطلاق النار في لبنان فورا ..

وغير هذا كثير مما يبعث الفرحة في النفوس ، على ان الاسلام اقوى من كيد يهود الدونمة وتركيا الفتاة وخطط التغريب .

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم



ذكرت جريدة ـ كون ايدن ـ في عددها الصادر يوم الاربعاء ١٨–٨–١٩٧٦ الخبر التالي :

في منطقة تراكيا وهي في شرق اليونان تجاور تركيا تحت السيطرة اليونانية ، قام اليونانيون بهدم احد الجوامع العائد للمسلمين الاتراك كما قاموا قبل ذلك بثلاثة ايام في قرية ـ دادا اغاجى ـ بهدم مدرسة فيها اربعة من المعلمين اثنان منهم من أصل تركي والاخران من اليونانيين والمدرسة فيها مائة وعشرون تلميذا في المرحلة الابتدائية.

والجدير بالذكر أن مرتكبي هذه الجرائم لم يعرفوا حتى الان ، وتحاول الصحف اليونانية أن تشوش الرأي العام اليوناني بان الاتراك هم انفسهم يقومون بهذه الاعمال لكي يسيطر على المنطقة نوع من الفزع وعدم الاستقرار ! .

ولكن البوليس اليوناني بدا بالتحقيق في تلك الحوادث وراح يعمل على تمييع القضية وذلك بوضعه لعدة احتمالات منها : ان اليونانيين الذين قاموا بهذه الجرائم

والاحتمال الاخر ان الاتراك هم انفسهم قاموا بهذه الجرائم !

والاحتمال الاخير : ان المدرسة والجامع احترقا بسبب حريق عادي !! .

حزب السلامة والمشكلة التركية اليونانية



نشرت صحيفة « مليت » في عددها الصادر ٣٠-٨-١٩٧٦ تصريحا للسيد نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني .

قال فيه : « نحن خططنا الحدود في بحر ايجه عندما كنا شركاء في الحكومة الائتلافية الاولى لحكومة « أجاويد » والخرائط وعندما تنجح .. الهورا .. في الحصول على معلومات كافيه عما قامت به من مهمة سنقوم باستخراج النفط دون استشارة احد » .

وصرح السيد اربكان لوكالة الانباء التركية بحديث قال فيه : — « ان التفاهم حول هذه الحدود موجود بالخرائط ولا داعي للمفاوضة عليه واليونان تعلم ذلك جيدا ، وهي تريد بسلوكها غير الإيجابي أن تخلق مشاكل ، ولا تأثير لهذه المشاكل المصطنعة ونحن ندافع عن حقوقنا ، أما عن الباخرة « هورا » فهي باخرة تنقيب اعتيادية لكن المسؤولين هنا يريدون اغماض عيون الشعب التركي بعمليات « هورا » وهذا شيء غير صحيح » .

« وحدثت بعض التنقيبات حول البترول وذلك عندما كنا في حكومة « اجاويد » والحكومة التركية عندها رخصة خاصة بهذا الشأن وقد قمنا بدراسات حول حقوقنا في بحر ايجه وعندنا خرائط حول تلك الدراسات ونحن في هذه الحكومة ندافع بكل ما نملك عن حقوقنا الوطنية . وننقب عن البترول وعند حصولنا عليه سنستخرجه دون سؤال احد وهذاهو حقنا .

« أما المشكلة التي سنتفاوض فيها مع اليونان هي تثبيت الحدود واقرارها وذلك بطريقة سلمية واذا ما حاولت اليونان عرقلة ذلك سنعرف حينذاك كيف نعين الحدود وكيف ندافع عن انفسنا » .

اما حول المسألة القبرصية فقال : « يجب ان تعلن الجمهورية القبرصية التركية الاتحادية عن اعلان استقلالها . واحسن يوم لاعلان هذا الاستقلال « ٢٩-١٠ » .

« وذلك لان القبارصة الروم عندهم حكومة مستقلة ، وترعى جميع الشؤون والوظائف لدولة مستقلة ، وعند اعلان استقلال الجمهورية التركية الفيدرالية القبرصية ، في ذلك الوقت تجري مفاوضات بين الدولتين بصورة صحيحة » .

برنامج اذاعي جيد

تقدم الاذاعة برنامجا صباحيا يتناول أسئلة المواطنين حول كافة المسائل الهامة سواءا المعيشية أو الدينية وذلك بطرح هذه الاسئلة على المسئولين او العلماء بالهاتف .

وهذا النمط من البرامج منتشر في أرجاء العالم لفعاليته ولا أدري لم لا نسمعه الا في أوقات محدودة من السنة على الاقل حتى يقلل من الملل الذي أصاب الناس من كثافة الاغاني بل وسيطرتها التامة على الاذاعة طول السنة .

اعتذار

سقط سهوا اسم الاستاذ حيدر عبدالله ساعاتي من رسالة تركيا من عدد ماضي

رأينا التنويه

ندوة عن الجهاد في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يسر اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم لحضور ندوة عن الجهاد يشترك فيها : فضيلة الشيخ محمد الغزالي وفضيلة الشيخ عوض الله صالح

وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة ٢٣ رمضان ١٣٩٦هـ الموافق ١٧ — ٩ — ١٩٧٦م في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية في شارع المغرب بالروضة . **والدعوة عامة**

النصوص الكاملة للمواد المعدلة والجديدة في قانون الجزاء

بسم الله الرحمن الرحيم
امر اميري
بالقانون رقم
لسنة ١٩٧٦
بتعديل بعض احكام قانون الجزاء .

نحن صباح السالم الصباح امير الكويت .

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر في ٤ رمضان سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٩ اغسطس سنة ١٩٧٦ بتنقيح الدستور .

وعلى المواد ٨ و ٩ و ١٠ و ٣٢ من الدستور .

وعلى القانون رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ باصدار قانون الجزاء والقوانين المعدلة له .

اصدرنا الامر الاميري بالقانون الاتي نصه :

مادة اولى

يستبدل بنصوص المواد ٨٣ و ١٧٨ ، ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٣ و ١٨٦ و ١٨٧ ، ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ من قانون الجزاء المشار اليه ، النصوص الاتية :

مادة ٨٣

يجوز للمحكمة اذا رات ان المتهم جدير بالرأفة بالنظر الى الظروف التي ارتكبت فيها الجريمة او بالنظر الى ماضيه او اخلاقه او سنه ، ان تستبدل بعقوبة الاعدام عقوبة الحبس المؤبد او المؤقت الذي لا تقل مدته عن عشر سنوات ، وان تستبدل بعقوبة الحبس المؤبد الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن سبع سنوات .

ولا يجوز ان تقل عقوبة الحبس المؤقت عن ثلث الحد الاقصى المقرر للجريمة كل ذلك ما لم ينص القانون على حد ادنى اخر .

مادة ١٧٨

كل من خطف شخصا بغير رضاه وذلك بحمله على الانتقال من المكان الذي يقيم فيه عادة الى مكان اخر بعجزة فيه يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سبع سنوات .

فاذا كان الخطف بالقوة او بالتهديد او بالحيلة كانت العقوبة الحبس مدة لا تجاوز عشر سنوات . فاذا كان المجني عليه معتوها او مجنونا او كانت سنه اقل من واحد وعشرين سنة كانت العقوبة الحبس مدة لا تجاوز خمس عشرة سنة .

مادة ١٧٩

كل من خطف شخصا مجنونا او معتوها او تقل سنه عن واحد وعشرين سنة كاملة بغير قوة او تهديد او حيلة ، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز عشر سنوات . فان كان الخطف بقصد قتل المجني عليه او الحاق اذى به او مواقعته او هتك عرضه او حمله على مزاولة البغاء او ابتزاز شيء منه او من غيره كانت العقوبة الحبس المؤبد .

اما اذا كان من خطف المجني عليه هي امه واثبتت حسن نيتها ، وانها تعتقد ان لها حق حضانة ولدها ، فلا عقاب عليها .

مادة ١٨٠

كل من خطف شخصا عن طريق القوة او التهديد او الحيلة ، قاصدا قتله او الحاق اذى به او مواقعته او هتك عرضه ، او حمله على مزاولة البغاء ، اوابتزاز شيء منه او من غيره ، يعاقب بالاعدام .

مادة ١٨٣

كل من خطف طفلا حديث العهد بالولادة او اخفاه او ابدل به غيره ، او عزاه زورا الى غير والده او والدته ، يعاقب بالحبس مدة لاتجاوز عشر سنوات .

مادة ١٨٦

من واقع انثى بغير رضاها ، سواء بالاكراه او بالتهديد او بالحيلة ، يعاقب بالاعدام او بالحبس المؤبد .

فاذا كان الجاني من اصول المجني عليها او من المتولين تربيتها او رعايتها ، او ممن لهم سلطة عليها ، او كان خادما عندها او عند من تقدم ذكرهم ، كانت العقوبة الاعدام .

مادة ١٨٧

من واقع انثى بغير اكراه او تهديد او حيلة ، وهو يعلم انها مجنونة او معتوهة او دون الخامسة عشرة او معدومة الارادة لاي سبب اخر ، او انها لاتعرف طبيعة الفعل الذي تتعرض له ، او انها تعتقد شرعيته ، يعاقب بالحبس المؤبد .

فاذا كان الجاني من اصول المجني عليها او من المتولين تربيتها او رعايتها او ممن لهم سلطة عليها او كان خادما عندها او عند من تقدم ذكرهم ، كانت العقوبة الاعدام .

مادة ١٨٨

من واقع انثى بغير اكراه او تهديد او حيلة ، وكانت تبلغ الخامسة عشرة ولا تبلغ الواحدة والعشرين من عمرها ، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز خمس عشرة سنة .

فاذا كان الجاني من اصول المجني عليها او من المتولين تربيتها او رعايتها او ممن لهم سلطة عليها او كان خادما عندها او عند من تقدم ذكرهم ، كانت العقوبة الحبس المؤبد .

مادة ١٨٩

من واقع انثى محرم منه ، وهو عالم بذلك ، بغير اكراه او تهديد او حيلة وكانت تبلغ الحادية والعشرين ، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز خمس عشرة سنة . فاذا كانت المجني عليها لم تتم الحادية والعشرين من عمرها وبلغت الخامسة عشرة ، كانت العقوبة الحبس المؤبد .

ويحكم بالعقوبات السابقة على من كان وليا او وصيا او قيما او حاضنا لانثى او كان موكلا بتربيتها او برعايتها او بمراقبة امورها وواقعها بغير اكراه اوتهديد او حيلة .

مادة ١٩٠

كل انثى اتمت الحادية والعشرين من عمرها وقبلت ان يواقعها محرم منها وهي تعلم صلتها به ، تعاقب بالحبس مدة لا تجاوز عشر سنوات .

مادة ١٩١

كل من هتك عرض انسان بالاكراه او بالتهديد او بالحيلة يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز خمس عشرة سنة . فاذا كان الجاني من اصول المجني عليه او من المتولين تربيته او رعايته ، او ممن لهم سلطة عليه او كان خادما عنده او عند من تقدم ذكرهم كانت العقوبة الحبس المؤبد ويحكم بالعقوبات السابقة اذا كان المجني عليه معدوم الارادة لصغر او لجنون او لعته ، او كان غير مدرك طبيعة الفعل ، او معتقدا شرعيته ، ولو ارتكب الفعل بغير اكراه او تهديد او حيلة .

مادة ١٩٢

كل من هتك عرض صبي او صبية لم يتم كل منهما الحادية والعشرين من عمره ، بغير اكراه او تهديد او حيلة ،

معادلة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة

يسر ادارة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة ان تعلن الى اولياء الامور الكرام انه بفضل الله وتوفيقه ، فقد وافقت وزارة التربية بتاريخ ١١ — ٥ — ١٣٩٦هـ الموافق ١ — ٥ — ١٩٧٦م على معادلة المعهد بمرحلتيه الابتدائية والمتوسطة بمدارس وزارة التربية . وادارة المدرسة اذ تشكر المسؤولين في وزارة التربية وادارة التعليم الخاص على ثقتهم ، وتشكر اولياء الامور على حسن مؤازرتهم فانها تتعهد امام الله ان تمضي قدما في سبيل تربية الابناء على الاخلاق الاسلامية الفاضلة ليكونوا خير امة اخرجت للناس والله الموفق .

ادارة المدرسة

ملاحظة : التسجيل يوميا بالمعهد الكائن بميدان حولي أمام مطافي السالمية هاتف : ٦٣٠٩٩٧

مدرسة النجاة الخاصة

يسرها اعلام أولياء الأمور الكرام
ان امتحان الدور الثاني سيبدأ في
١٣/٩/١٩٧٦ وذلك في مقر
مدرسة الارشاد الاسلامي
شارع فهد السالم «المدرسة التجارية سابقاً»
تلفون / ٤٣٤٠٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر ادارة :

مدرسة الفتح للبنات

أن تهنئ أولياء الأمور الكرام بمناسبة
حلول شهر رمضان المبارك وبداية العام الدراسي
١٩٧٧/٧٦
وتعلن عن فتح باب التسجيل لجميع المراحل
روضة - ابتدائي - متوسط - اول ثانوي
ابتداء من ٢١/٨/١٩٧٦
بمقرها الحالي في أبي عبيدة / دوار الميدان
بالشرق - مقر ادارة تعليم الكبار سابقا .

أستطلاع صحفي

منطقة الشعبية

خطط بناءها لحل مشاكل الاسكان فأنتج سوء التخطيط مشاكل اجتماعية وصحية

١٢٠٠٠ ساكن يصلون في مسجدين ويتكلمون من هاتف واحد

غياب المرافق الغذائية شبه كامل في المنطقة

عدد السكان لكل طبيب في الكويت ٩٦٠ شخص وفي الشعيبة طبيب لكل ٤٠٠٠ مواطن

عدم وجود حاجز زراعي للرمال حول الشعيبة يجعلها تقاسي يومياً من الغبار

يحار المرء أحياناً في تفسير بعض الظواهر في مجتمعنا . فنحن الذين يتبرع سواحنا في الصيف لبوابي فنادق أوربا بالسيارات الفارهة والاموال الطائلة ونحن الذين نستثمر ستة الاف مليون دولار في شركات أمريكا المساهمة وحدها ونحن الذين وصلنا الى أعلى معدل دخل في العالم على الاطلاق ... نحن يا سادة الذين يعيش بيننا من لا يجد قوت يومه .. ومن أهل البلد ممن ذاقوا شظف الفقر والمرض ، ثم تغير كل شيء الا هم ... لا يزالون تحت سقف مهترىء ويلحسون بطاقة التموين .

نحن لا نسجل هذه الملاحظات من موقع الحقد كما يفعل البعض ولكننا نسجلها من موقف الاسى من اهما لهذه المجاميع من الناس ممن اصبحوا يئنون من متطلبات الحياة وضيق ذا تاليد .

الشعبية منطقة مثالية لما مر ذكره من أوضاع هذه القرية — ان صح القول — مجهولة الاسم بالنسبة لعامة الناس ، واهل الشعبية يصرون على القول أنهم مجهولون حتى عند المسئولين . ففي جولة — للمجتمع —

ينزلق الشباب الى الانحراف الخلقي

ومن الملاحظ أن معظم ابناء الشعبية يذهبون للدراسة في مدارس الفحيحيل والتي تعتبر اقرب المناطق الشعبية وكما مر معنا فان الوضع التربوي المتسيب يجر بعضه فينتج عنه تكرر اعتداء الصبية على سائق — باص — المدرسة ونتيجة لذلك تلجأ المدرسة الى قطع المواصلات عن الشعبية لمدة من الزمن يتكبد خلالها بقية التلاميذ مشاق السير على الاقدام لمسافة ١٥ كيلو متر تقريبا لبلوغ مدارسهم .

مشاكل السكن في الشعبية

عايد شاب التقينا به في جولتنا في الشعبية عرفنا منه رغبته الشديدة للاستقرار خصوصا انه بلغ من السن ما يتطلب زواجه ولكن في بيت من غرفتين تسكنه عائلته المكونة من ١٢ شخصا لا يمكنه تحقيق هذه الرغبة .

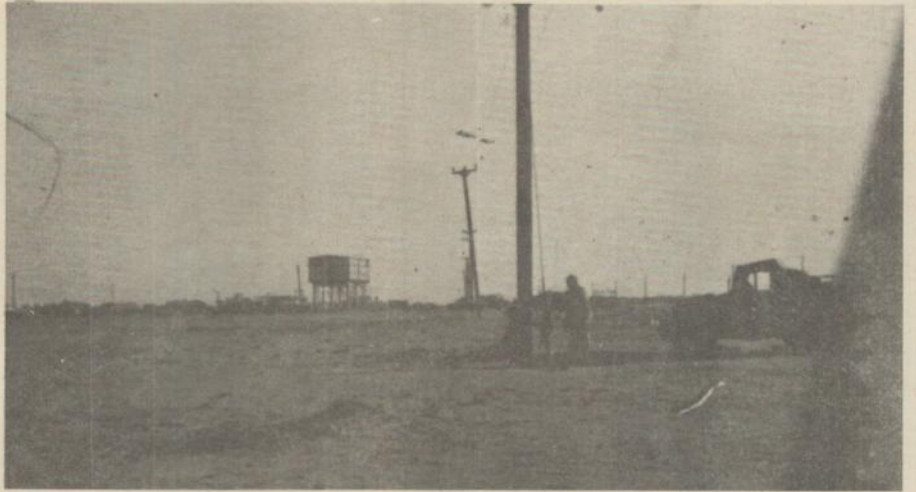
فسالنا الاخ عايد ، لم لا تتقدم بطلب بيت في هذه المنطقة ؟ . فأجاب بأنه حتى يحصل على البيت يجب أن يكون متزوجا .

فسألته مجددا ولماذا لا تتزوج يا عايد

فضحك من سؤالي وقال هذه امنيتي ولكن البنت التي ارغب في أن اتزوجها لم تبلغ السادسة عشر فهي اقل من ذلك بقليل ويرفض القانون مثل هذا الزواج وبالتالي لا يمكنني أن أحصل على البيت ... ولا الزوجة

ثم يضيف عايد فيقول ، المغيظ فعلا هو أن كثيرين ممن اتيحت لهم فرص حصلوا على بيوت في الشعبية رغم عدم حاجتهم لها لذا فهم طول السنة لا يزورون هذه البيوت ، تصور البيت الملاصق لبيتنا مهجور رغم أنه صالح للسكن .. لذا نستخدمه نحن





في هذه المنطقة التي تجمع اكثر من ٥٠٠٠ بيتا قد بنيت على طريقة المباني الجاهزة في هذه المنطقة تعيش أكثر الاسر الكويتية كثافة بالسكان تقريبا حيث يضم المنزل ذو الغرفتين فقط من اسرة تتكون في المتوسط من ١٠ اشخاص ان لم تزد .

وقد انعكس هذا الوضع الاسكاني الضيق على الحالة الاجتماعية اذ يفضل أفراد الاسرة من الابناء قضاء معظم نهارهم وشطر الليل في التجول في طرقات الشعبية ، ونشأ عن ذلك بالتبعية مشاكل تربوية لا حصر لها وقد تحرج محدثي من ابناء الشعبية من ذكر هذه المشاكل والتي تطور بعضها الى جرائم فيوميا تقريبا تنشب المعارك بين ابناء القبيلة الفلانية مع القبيلة الفلانية . ويوميا

أستطلاع صحفي





لايواء الغنم ولو سمح لي لسكنته ولكن ...

ومشكلة عايد فعلا نموذج لكثير من مشاكل هذه المنطقة اذ يتجاهل المشرع الكويتي طبيعة الاعراف السائدة في هذه المجتمعات فينتج عن ذلك هذا التضارب الشديد والذي يجر بعضه .

ان كثيرين مثل عايد لم تسنح لهم فرصة تشكيل أسر لذا تجد معظمهم يلجأ الى سبل اخرى لقضاء هذه الحاجة الفطرية .

وبالمناسبة نذكر ازمة التلفون في هذه المنطقة ، الشعبية ذات الخمسة الاف مسكن تتكلم كلها من تلفون واحد — مسكين — يوجد في محطة الماء ولك ان تتصور التكالب الفظيع الناتج عن ذلك حيث يستخدم هذا الهاتف أصحاب الحوائج الضرورية و ... الشباب .

الخدمات الصحية

لا ادري بأي مقياس تنظر وزارة الصحة الى خدماتها في منطقة الشعبية فهل يعقل ان يستقبل طبيب واحد ٤٠٠٠ أربعة الاف مريض ... نعم ٤٠٠٠ مريض . فعدد السكان يربو على ١٢٠٠٠ ساكن وهو عدد تقريبي بينما الوحدة الصحية المنشأة لا تضم أكثر من ٣ أطباء في منطقة نائية كالشعبية . هذا مع العلم بأن المعدل الذي تعمل على أساسه وزارة الصحة في الكويت هو طبيب لكل ٩٦٠ شخص فهل الشعبية مستثناة ..

التخطيط غير شامل

ان منطقة الشعبية هي ضحية مثالية لرداءة التخطيط وسوء التنفيذ . فمساكنها لا تنم عن ادراك حي للابعاد الاجتماعية للسكن السيء ، وأما التنفيذ فنترك التعليق عليه للاخ مضحي الذي يقول:

— او لو كانت زيارتكم لنا في يوم مغبر حتى تتضح لكم صورة الشعبية فما أن تتحرك الريح ولو بنشاط بسيط حتى تتعذر الرؤية ويسيطر الغبار على كل شيء ... كل شيء واول اسباب ذلك ان المنطقة ، صحراوية ولا يحيطها اي حاجز زراعي ، ثم سبب ثاني هو اهمال تنفيذ مشاريع الطرق ، تصور المنطقة انشئت من حوالي ثلاث سنوات ولم يدخلها اي طريق معبد ... ونتيجة ذلك





الطبيعة ان يملأ التراب كل مكان فاذا جاءت الريح وزعته في الدور وعلى الملابس والاكل واخطر من ذلك العيون والانوف . ولا داعي لان احدثكم عن المصاعب اليومية التي تواجه انتقالنا بالسيارات حيث تعرقل الرمال الحركة باستمرار ، بل اكثر من ذلك يا صاحبي هل تصدق اني احضر تنكر الماء الى بيتي ولا املك ان اوصله الى سور البيت من كثافة الرمال فاعمل على نقله بالاواني لمدة ساعتين وافرغه في خزان البيت ...

هذا الحديث المعبر للاخ مضحي يعطي صورة جلية لاثر الرمال في منطقة الشعبية .

وقد اصر احد سكان الشعبية على ان نزور مساجد الشعبية فقد انشىء في منطقة يسكنها اكثر من ١٢٠٠٠ مواطن مسجدان صغيران لذا عمل الاهالي على سد حاجتهم من المساجد ببناء شبرات من الالواح المعدنية ويبلغ عددها حوالي اربع مساجد لا تقي شمسا ولا تدفع ريحا ناهيك عن برودة الشتاء .

ان غياب المرافق عن هذه المنطقة ، ظاهرة متفشية فهي تفتقر الى كل شيء اللحم والخبز والبقالات والتلفون والطرق ... انها مجموعة مساكن لا اكثر ولا يمكن أن تفي بمتطلبات مجتمع ضخم الكثافة متعطش للتطور .

أن أهالي الشعبية يعانون الكثير لتعويض هذا النقص والاهمال فمنهم من نصب خيمة أمام منزله لاسكان بقية أسرته ، ومنهم من رص حاجياته خارج السور لتوفير مساحة داخل البيت للسكن .. ومنهم من استفاد من اعمدة الكهرباء في سلخ ذبيحته . .فما العمل وقد اختفى اللحام والسماك و ... كل شيء .

لقد ان الاوان لتدارك مجتمع الشعبية من تفاقم الاهمال الذي يستفيد منه الحاقدون والضالون من المندسين . وان أوان التحرك الكبير لاكمال مرافق هذه المنطقة وكفى تجاهلا فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » وبعده قال عمر رضى الله عنه « لو عثرت بغلة في العراق لسئلت عنها ، لم لم أسو لها الطريق .. »

الحلقة الاولى

مِنْ فِقهِ الحركة الإسلامِيّة

الداء والدواء

(هذه المقالة عبارة عن افتتاحية الاستاذ أبو الاعلى المودودي كتبها لمجلته الشهرية : (ترجمان القران) الى ما قبل لمدة ٠ وهي احدى الحلقات التي تناول فيها الاستاذ المحاسن التي يجب أن تتحلى بها الحركة الاسلامية وتنميها ، والعيوب التي يجب عليها اجتنابها واصلاحها وقد أفردنا حلقة منها تخص بالداء المعروف ـ بوهن العزيمة ٠ والاستاذ المودودى كقائد الحركة الاسلامية استعرض هذا الداء استعراض الطبيب النطاسي ووصف له علاجا ناجعا ٠ يستطيع رجال الحركة ان يستفيدوا منه في كل زمان ومكان ٠ ٠ المترجم)

من العيوب الفردية في الحياة الاجتماعية ـ وهن العزيمة ـ وهو عيب فتاك للغاية .

وحقيقته : ان الانسان يستمع لدعوة الحركة ويلبيها بصدق وتجرد ويبدي لها في البداية القدر الكبير من الحماس . الا انه بمرور الايام يأخذ حماسه في نقص وتضعضع الى أن لا يبقى له أي اهتمام حقيقي بالهدف الذي جاء لخدمته وتحقيقه ، ولا يبقى له أي علاقة فعلية بالجماعة التي انضم اليها بدافع القلب والشعور وفيما يتعلق بذهنه فانه لا يزال على جانب من الاطمئنان والقناعة بالدلائل التي بموجبها امن بكون الحركة على طريق الحق . وكذلك لسانه لا يفتر عن ترديد الاعتراف بكونها حقا . وقلبه ايضا يشهد بكون هذا الامر ضروريا وحقيقا بالعناية . ولكنه الى كل ذلك تنطفىء فيه جذوة الحماس وتتراخى قواه العملية ، علما بأنه لا يكون لسوء النية اي ضلع في هذا التغير . ولا انصراف عن المرمى من ناحية الفكرة والمبدأ . ولاجل ذلك لا يتصور ذلك المرء ان ينفصل من أسرة الجماعة . وكل ما في الامر هو ـ وهن العزيمة ـ الذي يبدي غرائبه بعد ان يبرد الحماس الذى كان عليه في أول الامر ، في أشكال متنوعة

وظواهر مختلفة .

ويظهر اول ما يظهر الوهن في ظاهرة التملص من النشاط ، حيث يبدأ المرء يتهرب من تحمل المسئوليات ويمانع بذل الاوقات والجهود والاموال في سبيل الغاية ، ويفضل كل شيء في الدنيا على ذلك الامر الذي كان اتخذه نصب عينيه في الحياة . ويصبح نصيب غايته من أوقاته ومن نشاطاته ومن أمواله يتناقص رويدا رويدا . والجماعة التي اتصل بها بعد ان استيقنها قائمة بالحق والصدق لا يتعلق بها الا علاقة نظامية فقط ، ولا يهمه ماذا ينفعها وماذا يضرها . ولا يبدي اي نوع من الاهتمام والعناية بشؤونها .

ان هذه الحالة يتدرج اليها المرء كتدرج الشباب الى المشيب . وهو ان لم يفطن بنفسه الى حالته هذه ، ولم ينبهه عليها غيره لم يشعر ، بحال من الاحوال ، بحاجة الىأن يتفكر في موقفه الذي اختاره نحو القضية التي جعلها نصب حياته وتنهد لمغامرة نفسه في سبيلها . وهكذا في دوامة من الغفلة وعدم الانتباه يأخذ اهتمام المرء بهدفه وعلاقته بجماعته في اضمحلال وانحلال الى أن يأتيه يوم يوافي فيه وهو في نفس الغفلة وحالة اللاوعي .

ومن خصائص الحياة الجماعية انه اذا لم يحسب لهذا المرض حسابه اي وهن العزيمة في اول ما يظهر في المرء ، ولم تبذل العناية في منع نموه فان عدواه يأخذ طريقه الى كل شخص بدات اسباب الوهن ترفع فيه راسها. ان العامل النشيط ذا الفعالية المرموقة قد يتخلى عن نشاطه عندما يرى غيره من الزملاء لا يحرك ساكنا ولعمري لماذا لا يفكر هذا العامل في انه لم يدخل هذه الحلبة ليخدم هدف ذلك الغير ، بل ليخدم هدف نفسه فاذا كان الغير هو قد تخلى عن هدفه فماذا به ان يتخلى عنه . اليس مثله كمثل رجل عدل عن جادة الجنة بحجة أن غيره من الزملاء عدلوا عنها . كأن الجنة لم تكن مرماه ، أو انه أحب أن يتجه الى الجنة بشرط ان يتجه اليها زملاءه . فهل يتجه الي جهنم ان رأى زملاءه متجهين اليها ؟ ولماذا منه كل ذلك ؟ الجواب : انه لا يملك له غاية . انما غايته ما عند غيره من الغاية او الهدف . فالمصابون بهذه الحالة النفسية الغريبة يحذون دائما حذو العاطلين المثبطين ولا يرون لانفسهم قدوة في الذين يبذلون مهجهم ويستنفدون جهدهم دائبين .

ولا ضير ، الى حد كبير ، في أن يساور الانسان التقاعس ويعتريه التباطوء بصورة عادية ، الى ان يخلد الى الكسل نهائيا . بيد أن الفطرة البشرية من شأنها انها لا تصاب بعيب الا وترفع فيها عيوب اخرى راسها . وقليلون جدا اولئك الذين يقدرون على منع نشوء العيوب الاخرى لتعزيز العيب الموجود . حيث يخجل المرء في معظم الاحوال من اظهار نفسه في مظهر الضعيف ، ولا يتحمل ان يراه الناس متبطلا متعطلا . وهو لا يعترف – اعترافا واضحا لا التواء فيه ولا غموض – بأن الوهن اكسبه التقاعس والبرود . بل انه بدلا من ذلك يستر وهنه ويتخذ لذلك طرقا عديدة يكون كل طريقة منها اشنع من اختها .

فمثلا ، هو يلجأ الى اعذار وحيل تشفع له عدم النشاط . فيخلق كل يوم جديد عذرا من الاعذار العرجاء يحاول به ذر الرماد في عيون زملائه على أن السبب الحقيقي لتقاعسه لا يرجع الى قلة حماسه للدعوة ، بل هناك عقبات واقعية تحول دون ذلك كانه استدعى الكذب لنجدة الكسل ومن هنا يبدأ الانسان في انحطاط خلقي ... الانسان الذي توقف اول ما توقف في التقدم نحو افاق العلى

واذا صار هذا العذر معتادا وقديما وبالتالي غير مجد ، ويشعر المرء بخطر تفشي سر الضعف والكسل يحاول بالتظاهر بانه لم يتقاعس لضعف في نفسه في واقع الامر ، بل هناك من نقائص وعيوب في كيان الجماعة بعثته على هذا التذمر والوجوم . كأنه طالما احب ان يحقق الكثير من الاعمال ويبذل القدر الكبير من الجهود ، ولكن انى له من ذلك ، بينما فساد زملائه كسر خاطره وفتت كبده . وهكذا فان هذا الانسان الاخذ في التدهور والانحطاط اذا لم يثبت له قدم في درجة يتنازل الى درجة اسفل منها الا ان حرصه على ستر عيبه وضعفه يدفعه الى اقتراف جريمة كبيرة ... جريمة هد مما لم يستطع بناءه .

ثم أن حالة التذمر وانكسار القلب تكون في المرحلة الاولى أمرا اجماليا يحيط به الغموض . حيث لا يعرف ما هو سبب تذمر صاحب الفضيلة . يجري على لسانه الشكاوي الغامضة نحو النقائص في الجماعة بأسلوب حكيم يمكن ايقافه عن المزيد النقط على الحروف . نعم ، اذا ادرك زملاؤه مرضه الحقيقي وعالجوه بأسلوب حكيم يمكن ايقافه من المزيد من الانحطاط والتدهور ، بل يمكن انقاذه مما تورط فيه ورفعه . ولكنه كثيرا ما شوهد ان الاصدقاء الحمقى يشرعون في التطلع في خبايا امره ، بدافع من الطيش المفرط مرة ولقضاء غريزة العجب مره اخرى . ويرغمونه على تفصيل ما اجمله وتقييد ما اطلقه . فلا يسعه الا ان يسعى وراء كل ما يساعده على اثبات تذمره حقا وصدقا . فيستجمع العيوب

الداء والدواء

الفردية من مختلف الزملاء ، ويتصيد النقائص التي جعلت هذا العبد الفقير يتذمر من دعوتكم . اي يدلل على موقفه بأن الشخص الكامل مثله المطهر من جملة العيوب أنى له يساير الدعوة برفقة هؤلاء الزملاء المصابين بهذا القدر من العيوب ، وفي هذه الجماعة المملوءة بهذا القدر من النقائص .وفي الحين الذي يتخذ ذلك الرجل هذا النمط من الاستدلال ينسيه الشيطان ما لو كان الامر كما قال لاقتضى منه مضاعفة النشاط بدلا من الخلود الى الكسل . اذ أن الامر الذي قام لتحقيقه بعد اتخاذه غاية حياته اذا راى غيره يفسده بعيوبه ونقائصه كان عليه أن ينكب على بناءه واصلاحه بالمزيد من الحرارة والنشاط وأن يتدارك مساوىء الاخرين بمحاسنه . اذا اصاب الحريق بيتك وتقاعس افراد البيت عن اطفائه فما هو واجبك ؟ فهل تجلس انت ايضا متذمرا منكسر الخاطر ، او تبدى جلادتك في اطفائه وتكون اكبر همة من اولئك قاصري الايدى وفاترى العزم .

ومن ادهى الدواهي في هذا الباب أن الانسان في صدد محاولته في ستر اخطاءه ، واثبات نفسه على حق في مواقفه يضيف كلما في سجل اعماله الى سجل اعمال الاخرين . — متناسيا ان هناك محاضر الاعمال عند مليك مقتدر لا يستطيع احد ان يبدل اي شيء منها باي اسلوب من المكر والتضليل ويعد في غيره من العيوب ما هو نفسه مصاب بها ويدل على النقائص في الجماعة ما ليس له نصيب في انشائها اقل من غيره . وينصب شاكيا على امور هو مصدرها وحينما يقول : — انكسر خاطره وتضجر قلبه من وجود كل ذلك في الجماعة فالواضح من ذلك جليا انه برا نفسه من كل ذلك .

ليس من جماعة بشرية تخلو من العيوب. وليس من عمل يقوم به البشر يطهر من النقص . لم يحصل في التاريخ — ولن يحصل — ان يتوفر لاصلاح المجتمع البشري وبنائه ارتال من الملائكة لانجاز الاعمال بموجب مقياس الكمال .اذا خرجت تبحث عن الاخطاء والنقائص فأي مكان لم تجدها فيه من الطبيعي أن تقترن اعمال البشر بالنقائص والعيوب . وعلى رغم ضرورة بذل المحاولات في بلوغ الكمال لا يتوقع في هذه الدنيا من أن يبلغ الانسان مبلغا من الكمال يلقب فيه بلقب السبوح والقدوس .

واذا كان المراد من التدليل على الاخطاء والنقائص محوها ، وبذل المزيد من الجهود نحو المقياس المطلوب من الكمال فأمر مبارك الف مرة . اذ لا يمكن اصلاح وتطوير الاعمال البشرية الا بهذه الطريقة . والتغافل عنه مهلك . ولكن اذا استجمعت العيوب والنقائص الجماعية لجعلها دليلا على التخلي عن النشاط ، والانعزال ، والتخاذل ، وانكسار الخاطر فما من شك أن هذا العمل نفخة من الشيطان وخدعة من النفس الاماره بالسوء . وهذا الضرب من الاعذار لا يعدمه المعذر حتى في احسن الاوضاع واصلح الظروف . ولا يزول هذا العذر مادام لا تنزل طائفة من الملائكة لتحل محل الجماعات البشرية . ثم لا ينبغي اللجوء اليه الا لرجل يثبت أن شخصه الاقدس خال من جملة العيوب والنقائص . من الحقيقة ان هذا النوع من الكلام لا ينتهي ابدا الى أن يزول عيب او يذهب نقص ، بل هذا وصفة ناجحة لزيادة العيوب والنقائص . وليس محصله الا ان يتبع احد هذا الطريق ليكون مثالا سيئا لغيره من الضعفاء المتكاسلين حوله . لانه يشير الجميع من خلال موقفه على ان يحذروا من الاعتراف بما فيهم من الوهن والخور حتى لا يوصفوا بين افراد الاسرة بالانهزامية وفقدان الانفة فيأتي كل متبطل متقاعس يحذو حذوه ويتذرع بمكر التضجر حجة على انتكاسه . ومن ثم يأخذ في وضع القوائم بعيوب الزملاء ونقائص الجماعة بعد التقاطها من هنا وهناك ومن هنا تتحرك في الجماعة حلقة مفرغة من الزلات والسيئات . ففي جانب يتفجر في الجماعة وباء التقاط العيوب ، وتصيد الهنات ، وتبادل التهم . الامر الذي يدمر طبيعة الجماعة الخلقية تدميرا فظيعا . وفي الجانب الاخر يتأثر اشخاص معروفون بالنشاط الكبير والصدق والاخلاص في الجماعة غير موبوئين بوهن العزيمة يتأثرون ويصابون أولئك الاخرون ايضا بمرض — التبرد والتضجر وانكسار الخاطر — لما يسمعون من المناداة بالعيوب والنقائص والزلات والتهم والردود عليها . ثم اذا جاء نظام الجماعة يعمل على منع هذا الوباء يلتفت المصابون بالوهن والتذمر حول انفسهم ، ويشكلون كتلة في داخل الجماعة . ويتحول التذمر والوهن والتضجر الى حركة ترمي ، كواجب ديني ، الى بث التضجر ، والدعوة اليه ، وتوفير الدلائل له . والذين قعدت بهم الهمة نحو الغاية الاصيلة والهدف الاساسي ينشطون لهذه الغاية المحدثة جدا . بل يتضاعف نشاطهم فيها بصورة غريبة . كأن الحماس المنطفىء فيهم عاد اشتعالا وفورة . نعم ، تتقد فيهم جذوة النشاط من جديد ولكن بطريقة يكون اتقادها وتجددها أشد أسفا من انطفائها وموتها .

مذكرات

الحلقة ٢٠

٥ نيسان ٣٣٣ « ١٩١٧ »
قصر بيلربي

سمعت انهم نهبوا من بعدي الاشياء الاخرى من خزانه قصر ـ يلدز ـ ولا استطيع ان أفهم الى الان كيف يستطيع اخي السلطان السكوت على هذا . لان هذه الاشياء كانت ملكا للشعب . وكان الاحتفاظ بهذه الاشياء والحفاظ عليها مسئولية الحكومة وهي مسئولية السلطان بنفس القدر . على كل حال فعندما وصلت الى سلانيك لم يكن لي من ثروة قط غير نقودي الموجودة في بنوك سويسرا وبرلين وبعض الاسهم والتحويلات والسندات مع بعض قطع المجوهرات التي كانت معي . تعلقت أعين الاتحاديين هذه المرة بهذه النقود .

قالوا لي ذات صباح أن فتحي بك قائد الحرس يطلب مقابلتي ، فقلت ليتفضل وجاء . كان سلوكه يدل على الحرمة والاحترام وحديثه رقيقا لطيفا . في البداية سألني عن حالي وأراد أن يعرف ان كنت محتاجا لشيء من الاشياء أم لا . وبعد ان وعد بالتنفيذ الفوري لرغبة أو اثنتين مما طلبت ، حنى رأسه الى الامام وسكت برهة ، فهمت حالا أنه يريد ان يقول شيئا ولكنه يفكر في المدخل الى التحدث عما يريد حديثه هذه المرة كان على وضع البلاد ، وعلى احتياج الجيش وان موقف الخزانة اصبح لا يساعد حتى على دفع مرتبات الموظفين الشهرية . وكان يتكلم بلسان مطلع على أحوال هيئة الاركان ثم أعقب كلامه بالعبارة التالية : ـ الجيش في حاجة الى مساعدتكم .

كيف يمكن لسلطان مخلوع مثلي ان يساعد الجيش .. لقد نفينا مع أولادنا وحبسنا في قصر حتى أنهم منعونا من قراءة الصحف . كنا نعيش بألف ليرة تدفعها لنا الدولة وهي لا تكفي حتى لحياتنا . سألته بتعجب :

ـ وكيف هذه المساعدة ؟

ـ بطريق منحكم نقودكم وسنداتكم الموجودة في البنوك الى الجيش .

لم أتعجب وقت أنزلوني عن العرش ونفوني الى سلانيك وحتى عندما لم يسمحوا لنا بفتح شيش نوافذ القصر ولكن حقيقة تعجبت عندما طلبوا مني سنداتي وتحويلاتي الموجودة في البنك ذلك لان هذه الثروة لا تبلغ حتى نصف ثروتي وقت أن كنت وليا للعهد وقد استخدمتها في شئون الدولة والشعب مع حب الثروة الشخصية وذلك عندما استدعت اليها الحاجة ولم أفكر أبدا في أي وقت من الاوقات في استردادها والان يريدون الاستيلاء على اخر شيء في يدي أستطيع الاستناد عليه ويستعدون لتركي بلا أمان منذ مدة طويلة وأنا لا أفكر في نفسي ولكن ماذا سيحدث لاولادي كنت صاحب أسرة كبيرة والتفكير في حياتهم واجب علي ، والثروة التي تحت يدي وهي تعد قليلة من قبيل تأمين مستقبلهم وان كانت لا تستطيع دفع مشاكلهم الحياتية . شرحت هذا بهدوء ودون أن تسيطر علي الحدة ، شرحته لفتحي بك ثم قلت له .

ـ ان حضرة أخي السلطان رشاد يعلم بحالي جيدا ، وليس لي من الدولة قرش واحد يحميني . ولو أعطيت كل مالي للجيش فلن يسد احتياجات كتيبة واحدة من الجيش ، الدولة العثمانية لا تستطيع أن تقف على قدميها من جراء بعض نقود أمتلكها .

كان فتحي بك يسمعني وهو مطأطئ الرأس ولم يقل شيئا قط ، ثم سألته ـ أهذا أمر من أخي ؟

ـ هذا رجاء من الجيش والحكومة مقدم لكم .

ـ حسنا ، وماذا يحدث لاولادي

ـ ان حياة ونفقات ذات دولتكم وأولادكم تكفلها الدولة والجيش

لاحظت وهو يجيبني بأنه فصل الدولة عن الجيش ، كان يتكلم وكأن الجيش دولة داخل الدولة . والمعنى الذي يستنتج من هذا : ان جمعية الاتحاد والترقي هي الدولة وهي التي تمثل القوة المدنية للحكومة ، والسراي ومجلس المبعوثان وقوة الجيش العسكرية يعني ان الاسره ـ أصبحت عبارة عن صورة . غرقت في الدهشة والحيرة .. ان هذه هي أول مرة في تاريخ الدولة العثمانية تستحوذ فيه على الدولة هيئة غير مسئولة .

سألته وأنا أحافظ على سكينتي وهدوئي .

السلطان عبد الحميد

ترجمة : الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
مدرس مساعد بكلية الآداب . جامعة عين شمس

فتحي بك يفاوض السلطان عبد الحميد من أجل مصادرة أمواله .

السلطة تخشى أن يسخر السلطان ماله من أجل الإطاحة بهم .

السلطان يناجي ربه ويدعوه أن يحفظ الدولة من اجرام السلطة .

— من سيعطيني هذه الضمانات من باسم الدولة ومن باسم الجيش ادرك فتحي بك سريعا الى اى نقطة بلغ الحديث . وقال وهو يجمع نفسه من اضطراب .

— معلوم لدولتكم ان الجيش تكفل بحياتكم عند ترككم استانبول ، ولهذا السبب تكلمت بهذا الشكل . ولا بد انكم ستكونون تحـ تكفالة الدولة .

اتضحت لي هذه المصيبة . ليست الدولة في الميدان . وهكذا عرفت من خلال هذا الحديث الاحداث التـي

حدثت من بعدي جمعت كل انتباهي وسألت : — من باسم الجيش ، ومن باسم الدولة امركم بتبليغ هذا ؟

سرعان ما ضاق فتحي بك ذرعا ولاحظت انه اثناء حديثه يتفوه غضبا ببعض الاشياء ، واجابني بايجاز وبطريقة خشنة لم اتوقعها منه : — ليس مسموحا لي بالافصاح عن هذا . واجبي ان ابلغكم بشيء واعرف رايكم فيه ، وأيا كان ردكم فسأكتبه الى الجهة التي كلفتني به .

وعرفت ما كنت سأعرفه . فليس هناك اية فائدة من معرفة من يتحدث باسم الدولة بعد ان لم تبق الدولة وقلت وانا في اقصى درجة من الملاينة

— يا ولدي . نحن اتينا الى هذه الدنيا وسنذهب منها . لم تعد لي رغبة في متاع الدنيا . والحمد لله لم تكن لي هذه الرغبة في اي يوم من الايام . وهذه الدريهمات التي في حوزتي هي لاولادي الذين اتوا من صلبي او بقيت لاولادي الذين ورثتهم عن اجدادي ، لا فرق اطلاقا بينهم فأولادي ايضا اولاد الدولة ، وانتم ترون ان بناتي كبرن ووصلن الى سن الزواج ولي اولاد وصلوا الى سن الذهاب الى المدرسة وهؤلاء بنات وابناء الدولة ان اعدادهم اعدادا جيدا ليس لي ولكن الدولة ستفيد بهم ، وكنت افكر في وضعهم هذا اثناء ما كنت في السلطنة وكنت بحثت لكل بنت من بناتي عن زوج وهن مخطوبات ان طلبي من حضرة فخامة اخي ومن الحكومة ومن الجيش هو ما يأتي :

ان يسمح لبناتي بالخروج من هنا ثم يسمح لهن بالتزوج وكذلك تأمين تحصيل وتربية اولادي وفيما عدا ذلك فسهل ومن فضلك ان تكتب بهذا الذي قلته للجهات المختصة التي انت تابع لها . وليهتموا برغبتي هذه واتني بخبر مفرح في وقت سريع .

— هل لكم في ان تتبرعوا بايداعاتكم المصرفية واسهمكم للجيش ؟

— ذلك أمر سهل . أولا : أكتب من فضلك بما رجوته .

لم يكن مسرورا عند خروجه فلم يستطع الحصول مني على اجابة لطلبه . اما انا فلم اكن سعيدا على الاطلاق فمن ناحية ارى الهوة التي وقعت فيها دولتي ومن ناحية اخرى فقد عرفت انهم يطمعون في نفقة اولادي . وانها لحقيقة انه منذ الايام الاولى لوصولي الى سلانيك ويشغل بالي جدا كأب مستقبل اولادي وبشكل خاص بناتي . بناتي كن مخطوبات كما ان عبد الرحيم أفندي وصل الى سن التحصيل وكنت أريد منذ مدة من قبل ان أزوجهن وبهذه الصورة انقذهن من حياة الاعتقال معي .

والحقيقة انهن كن مسرورات لانهن يعشن معي وكن يعملن على الا يشعرنني بالالام التي يقاسينها ولكني كنت اعرف باليقين كيف يلفهن الضيق .

ولهذا السبب كان ما قلته لفتحي بك هو التعبير عن حقيقة .

لم يكن ممكنا لي ان أتصل لا بالحكومة ولا بالقصر . ولكني استطعت اقامة اتصال مع الجيش الثالث عن طريق فتحي بك . وهكذا كتبت خطابا وفي خطابي هذا طلبت السماح لعبد الرحيم افندي الذي بلغ سن التحصيل بالاقامة في مدرسة في استانبول . والتصريح لخطاب بناتي وهم احمد ايوب باشازاده فؤاد وسعيد باشازاده فؤاد واحمد نامي بك بحضورهم واحد بعد الاخر كل في اسبوع الى سلانيك وتزويجهم على يد امام في جناح فتحي بك قائد الحرس ثم الاذن لهم بترك القصر .

اتى فتحي بك في احد الايام التي انتظرت فيها ردا على خطابي هذا وقال : — تلقيت برقية من سيادة الفريق هادي باشا . قرر جلب رصيدكم واسهمكم الموجودة في البنوك الاجنبية الى سلانيك وعهد بهذه المهمة الى جويد بك وزير المالية . ويوجد توكيل اعد لهذا الامر واضطررت ان احاول ان ارجوكم للتفضل بالتوقيع .

كان سلوكه امامي رقيقا ولكنه كان هذه المرة عسكريا كان يبدو في سلوكه التحكم اكثر من الرصانة وسريعا ما فطنت الى لطف رقة موقفه على كل فلم تكن الثروة التي تحت تصرفي كبيرة ، كانوا يريدون تركي بلا سند اكثر مما كانوا يريدون استخدامها في سبيل الجيش . اذن فهم كانوا يخافون من استخدامي هذه الثروة في محاولة لعمل ما . اذن ومرة اخرى فالذين يسيطرون على ادارة البلاد كانوا ضعفاء لدرجة انهم يخافون مني .

— كان لي بعض الرجاء من الجيش يافتحي بك !

— الحكومة والجيش مستعدان لتنفيذ رغباتكم .وعلى ذات دولتكم التفضل بالتوقيع على التوكيل وعلى عبدكم تامين الباقي .

كانوا وقد نووا تنفيذ الامر الواقع . اجبت بسكون :

— لقد وصلت الى اخر سن العمر وليست هذه النقود لي فانها كما قلت من قبل مخصصة كيلا يقع أولادي في الفقر . ولا أجد في نفسي حق اتخاذ القرار .فلا بد ان اجتمع بهم ثم اخبرك بما استقر عليه الراي .

تردد في الوقت الذي كان عليه ان ينسحب وقال مرة أخرى :

— متى يا ترى تستطيعون الرد ؟ ذلك لان الجيش ينتظر النتيجة على عجل واذا تفضلتم بالسماح ، فلاترك التوكيل المعد .

اخرج مظروفا من جيبه ووضعه على مائدة الطعام . وكان ينتظر ما سأقوله وهو واقف فقلت : غالبا فان الرد لن يتأخر طويلا .

حياني تحية عسكرية ثم خرج من الحجرة .

وسريعا ما فحصت التوكيل ، كان هذا التوكيل يحيل لجويد بك وزير المالية نفس حقوق ملكيتي من النقود والايداعات الموجودة سواء في الدويتش بنك او كيردي ليونه وما في البنوك الاجنبية الاخرى تذكرت وانا ابتسم بمرارة الحقوق التي اعترفت بها المشروطية للمواطنين اطلقوا على ذات حين لفظ — المستبد — ولم يخطر على بالي مطلقا ان امس حتى قشه يمتلكها احد الناس طوال مدة سلطنتي وهم يستصدرون قرارا حكوميا لكي يأخذوا ما تبقى من دريهمات في يد سلطان سابق ثم يسمون هذا الفكر المشروطي . وهي هذه الحرية والمساواة والعدالة التي اتوا بها .

الوضع كان جديا وكذلك وخيم . كانوا يتصرفون باسم الدولة ويتركون حق وضع اليد للجيش . وحركة كهذه لم يرها احد ليس في التاريخ العثماني فحسب بل ربما في تاريخ العالم . وخطر على بالي انهم ربما سيقومون ببعض المحاولات لدى البنوك ولدى الدول التي توجد فيها هذه البنوك للحصول على هذه الثروة دون أن يراجعوني . يعني انه مكانوا عندما لم يستطيعوا الحصول على نتيجة من هذا الطريق فانه كان من الضروري اختيار طريق التوكيل .

كانت هذه الايام هي اكثر ايام حياتي ايلاما . كان الضغط شديدا ليس على أنا وحدي فحسب بل كذلك على أولادي وعيالي . لم يكن ضباط الحرس يتوانون عن القول بأن القصر سيقصف بمدافع البحرية العثمانيه واننا سنقتل جميعا اذا لم اعط للجيش النقود التي ارادوها .

والواقع أن هذا التوكيل يعطي لجويد بك الصلاحية لتسليم هذه الثروة الى . ولكن شخصا مثلي محبوس في قصر مكبل اليد والذراعين لا يثق بأحد يحافظ على هذه النقود جمعت الاسرة في مجلس واوضحت لهم الوضع وشرحت لهم ان هذه النقود ليست ملكي وانما ملككم هم والقرار فيها لا اتخذه انا ولكن هم سيطر علينا جميعا الخوف من الاغتيال ، اوضحوا ان تسليمهم النقود التي طلبوها اكثر ملائمة من اعمالهم القتل فينا . عدت الى حجرتي دون ان اتفوه بكلمة .

والثروة المراد اخذها مني بالتسلط على لا بد أن تكون معروفة ولكني احصيها أمام التاريخ الشاهد العدل انها اقل بكثير جدا من نصف ثروتي اثناء ما كنت وليا للعهد ، وكما انني انفقت من جيبي الخاص هبة مني اثناء توليتي السلطنة فاني صرفت ايضا من جيبي الخاص على الدوله في كل ضيق وقعت فيه البلاد ولم يكن يخطر على بالى استردادها . وما يتفوهون به اليوم من ثروة كان عبارة عن مجموعة سندات لنقود تم صرفها من اجل تقدم الدولة العثمانية ورقيها كانت صدرت سندات لانشاء ميناء سلانيك وبقصد العون قمت بشراء قسم من هذه السندات من ثروتي الشخصية ثم كانت هناك الحاجة الى راس مال لمد طريق السكة الحديد ولهذا القصد بلادي صدرت اسهم مالية وبهدف خدمة بلادي ابتعت ايضا منها . وبقصد أن يكمل ابنائي تحصيلهم في أوربا اودعت في بنك كريدى ليونه مبلغ خمسين الف ليرة . وكانوا سيفيدون من هذه النقود عند ذهابهم الى أوربا . هاهي ذى ما يراد اخذه مني اليوم بوصفه ثروة .

ليس عندي شىء قط ابخل به على بلادي . كنت استطيع تقديم هذه الثلاثة أو الخمسة قروش الاخيرة عن طيب خاطر ، ولكن لم تكن حتى حياتنا امنة . والذين مهمتهم تخويفنا كانوا يهددوننا بالموت وباطلاق المدافع حياتي أنا مرت ، ولكن ماذا عن حياة اولادي وابنائي ؟ كان الجيش قد ضمن بكل شرف حياتي وحياة من معي عندما خرجت من القصر . وقد اصبح مفهوما وقبل مضي وقت طويل على هذا ان التامينات قد اصبحت غير كافية نظرا لما استطاعه مانحو هذه التأمينات من القول باطلاق المدافع علينا . وما دام الحكم المشروطي موجودا فماذا يمكن أن يحدث اذا ما اعطيت هذه الضمانات مباشرة من المجلس ؟ .

بهذا السبب ثبت بعض الشروط .

أولا : تزويج بناتي وتأمين تحصيل أولادي . ثانيا : بيع قصر علاء الدين الذي اقيم فيه لاسمي ، وعمل الترميمات اللازمة له . ثالثا : تأمين معيشة أولادي وعيالي في رخاء . رابعا : اعادة الحرية الشخصية لمن في معيتي من الاقارب . خامسا : تخصيص مبلغ لاعيش به في ايامي المعدودة دون أن احتاج لاحد مع كفالة أمن حياتي .

اعلمت فتحي بك بهذا . فاذا بي اجده فرحا وكأن ثقلا عظيما كان يحمله فانزاح من عليه . وقال انه سيضمن هذا . فزدت على هذا قائلا له أني اريد من مجلس المبعوثان ان يعطيني هذه الضمانات وقدمت اليه عرضى حال كان هذا عبارة عن طلب يبدأ بعبارة . عرض حالي مقدم الى الدولة والشعب واعضاء مجلس المبعوثان والجند كان طلبي

السلطان عبد الحميد

هذا يطلب اخطاري كتابة بالتكفل الصريح بطلباتي وان يقرأ طلبي في مجلس المبعوثان كما كان يقول بعد ذلك باستعدادي لاهداء كل ثروتي لاخر قرش فيها .

أخذ فتحي بك الطلب وخرج . اما انا فكنت انتظر النتيجة بشغف وذات يوم طلب فتحي بك سرعة لقائي ورؤيتي فقلت — فليتفضل — وعندما دخل الحجرة لم يفتني ملاحظة ان وجهه عابس واصفر . يعني انه لا يحمل اخبارا سارة . فقال :

— تلقيت شفرة من سيادة محمود شوكت باشا . هاهي ذى :

قال هذا وقدم لى الشفرة المحلولة وهذا نص الشفرة التي قراتها وانا غارق في متاهات الحيرة والدهشة وتبقى شكواى لربي كما اودعها التاريخ العادل .

شفرة

دائرة حربية ٦٠١١

الى قيادة الجيش الثالث

جـ ٢٤ حزيران عام ٣٢٥

كان الخاقان السابق قد كتب في خطابه انه سيقدم ثروته الموجودة لاكمال النقص في الجيش الثاني والثالث وانه يريد ان يباع له قصر علاء الدين على ان تؤول ملكيته للحكومة مرة اخرى بعد موته وانه لذلك يحتمي بالشرف العسكري . والان مرفوض أن يفكر في شروط أخرى فالجيش العثماني متعهد بحياة الخاقان المشار اليه وبينما يوجد هذا التعهد ، يطلب تعهدا من مجلس الاعيان والمبعوثان اللذين هما عبارة عن القوتين التشريعيتين الكبيرتين ، ولا يتذكر أنه اليوم في حفظ الجيش العثماني .

وعندما يتعهد الجيش العثماني بالمحافظة على حياته ، فان طلبه ضمانات أخرى وكذلك خطاب تعهد بذلك يقدمه رئيسا مجلس الاعيان والمبعوثان اللذان يتغيران كل عام من شأنه ان يمس شرف الجيش وينسى ان كل هذا لن يكون له قيمة ولا اهمية حقيقية ويجب التفكير جيدا في مدى التاثير السيء الذي يمكن ان يخلقه هذا الحال في حالة تقدير ان ضباط الجيش سمعوا به ويجب هنا العلم جيدا انه في حالة وفاته فان هذه المودوعات التي له في البنوك ستؤول ملكيتها الى الحكومة تلقائيا وعند ايصال هذه البرقية اليه تفضلوا مره اخرى بمراجعة المشار اليه وحيث ان موظفي البنوك الذين تم احضارهم من المانيا لن يستطيعوا الانتظار فترة اطول ، ليكن معلوما بشكل قاطع ما اذا كان سيوقع او لن يوقع على كشف الحساب الذي سيقدم اليه عندما يستقبل الموظفين المذكورين وعليه ان طبيعته المترددة جانبا تلك الطبيعة التي كانت سببا في الوصول الى هذه الكارثة وعليه ان يصغي لنصيحة الرجال الشرفاء ، اعرضوا عليه هذا باخلاص وان يتصرف برجولة واني في انتظار ردكم يا سيد . ٢٥ حزيران سنة ٣٢٥ ، فريق أول محمود شوكت قائد جيش الحركة . كأنهم يقولون لي : اما نقودك واما حياتك واسفل هذه البرقية الشفرية توقيع قائد جيش الحركة — الذي تصعد الى رتبة الفريق الاول للدولة العثمانية : محمود شوكت باشا .

انهرت . ليس لانهم يهددونني بالقتل انهرت لان قائد جيش يرى نفسه فوق مجلس المبعوثان والاعيان ولانه استطاع التمادي الى درجة تثير دهشة الذين لا يرون هذا هكذا . يعني ان لا وجود للدولة . وكذلك القصر وكذلك الحكومة وكذلك مجلس المبعوثان والاعيان . لا وجود لكل هذا . واقل ما في الامر ان لا وجود للجيش ايضا . فقط كان يوجد الجيشان الثاني والثالث وجيش الحركة التابع لهما والذي كان قائده يستطيع ان يقول لي : في حالة موتك فان هذه النقود ستؤول الينا كيفما كان الامر فلا تتعبنا بها اعطها لنا عن طيب خاطر حتى لا نلطخ ايدينا بالدماء .

نظرت الى فتحي بك ، وجهه شديدة الصفرة . ادار راسه نحو الارض .

فقلت له : — هات التوكيل ، سأوقع عليه .

وضع الورقة امامي دون ان يتفوه بكلمة قط . وقعت .

انحنى وبينما يضعها في جيبه اذا بي أراه قد انكفأ على قدمي فجأة وبكى وهو يقول :

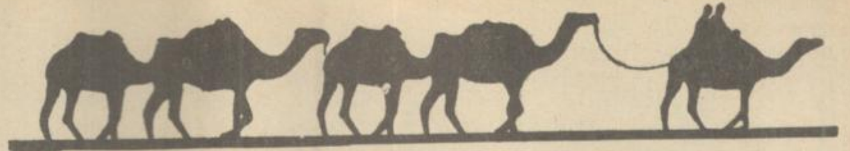
— سلطاني ، لجنابكم ان تثقوا انني لست انسانا في طبيعته ان يقوم بهذه الامور . — أمسكته وانهضته وربت على ظهره ، انسحب وخرج والدموع في عينيه .

ليت الله قد توفاني قبل ان يريني هذه الايام . فرشت السجادة واخذت في الصلاة . كان الدمع يسيل كالسيل منهمرا من عيني . ولم ارفع راسي عن السجادة حتى الصباح .

يا ربي احفظ دولتي من شر المجرمين ليس غيرك اثق به . .

يا ربي لا تريني كوارث اخرى انت وحدك الذي تستطيع انقاذ دين الاسلام المبين من ان يقهر على يد الكفرة .

يا اسفا فربى المتعال العظيم لم يقبل دعائي جعلني عرضة للكثير والكثير من المصائب وكنت افكر كثيرا قائلا يا ترى اي ذنب اقترفته وكم من ذنوب لنا . .



إلى أين وصلت القافلة

بقلم: أبي الحارث

ان القافلة التي قاد خطاها محمد صلى الله عليه وسلم كان نداؤها الايمان الفطري الذي أوقمه الله في قلبها ، لذلك كانت استجابتها للدعوة طبيعية من تلك النفوس التي خلى بينها وبين فطرتها ، والذين يدرسون تاريخ الامم والشعوب تستوقفهم الوقائع التي تتسم بالكثير من الروعة والضياء ، تلك الوقائع التي تتحرك على محور واحد ، هو التفاعل مع مبادىء الدعوة تفاعلا صادقا ، غير أن الذي يستوقف الدارس اكثر واكثر : حرص القرآن الواضح على أن يظل هذا التفاعل هو الاستجابة الطبيعية دون تلكؤ أو تمهل .

ان أفراد هذه القافلة لم يكونوا يقرؤون القران لزيادة المعلومات والتمتع ببلاغته انما كانوا يتلقون تلك الايات العظيمة لانها أمر من خالق عظيم ، كانوا يتلقون ذلك الامر ليعملوا به فور سماعهم له ، هكذا كان شعورهم — شعور التلقي والتنفيذ . وان هذا القران لا يقدم كنوزه الا للذي يأخذه بهذه الروح وبهذا الشعور .

جهزت القافلة بعد ذلك أمتعتها للسفر والرحيل للانتقال من بلد لاخر وكلما وصلت الى قطر عرضت بضاعتها على اهل ذلك المكان ، ويا لحلاوة تلك البضاعة لجمالها وجودتها ، لذلك كان الناس يتزاحمون عليها لانها فريدة غير موجودة واصبحت كالماسة الجميلة النادرة بل أغلى وأجمل .

لقد اصطبغ العالم بصبغة تلك القافلة وانتشرت أخبار بضاعتها في كل مكان ، فأخذ الناس يفدون اليها أفواجا وجماعات من جور السلاطين وردي ما يملكون .

لقد ساد العالم الهدوء والطمأنينة والامن وانتشر العدل وكثرت الخيرات ودانت رقاب الارض لاصحاب تلك القافلة لانهم كانوا مخلصين صادقين ولانهم غسلوا أدمغتهم من جميع الافكار والاباطيل والخرافات ، ووضعوا شهواتهم تحت أرجلهم ، ما تفرغوا للدنيا وما أعطي ظهورهم للاخرة ، بل كانت الدموع تسيل على خدودهم في جوف الليل وفي النهار كانوا فرسانا لا يهابون احدا الا الله .

ولكن اليوم ترى ما الذي حدث لهذه الامة ؟ انها جفوة القلب وقسوته وطول الامد . — الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ، ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون .

انه خواء يحمل الى ساحة الضياع .

لقد الهت هذه الامة عقول الغرب وعبدتها واستسقت القوانين الناقصة الارضية من أدمغة هؤلاء القردة وقلدتهم في كل خطواتهم تقليدا أعمى حتى أصابها العقم في التفكير واصبحت أمعة يحركها الشياطين كالبهيمة ووضعت دستور الاسلام وراء ظهرها تستحي أن تأخذ منه ، بل أدهى وأمر انها اتهمته بالرجعية وبأنه يحتوي الخرافات والاباطيل ، وأصبحت حياتها متناقضة ، لانها تدعى الحرية وهي تكبت الحريات وتطلب السعي وراء الوحدة وهي تحث على الفرقة والتفكك ، وتريد الاسلام وقد عطلت شرائع الله وامسكت بحناجر علماء المسلمين خشية مناداتهم للاسلام وتدعى العدل وهي تجور وتبطش ، وتنادي بالاخلاق الحميدة وهي تفسد الاخلاق ، لقد انمحى معظم الصفات الفاضلة من جبين افراد هذه الامة

وهكذا واصلت بقية القافلة سيرها حتى طردت من الاندلس طردا شنيعا فرجعت مرة ثانية الى الشرق حتى اذا وصلت الشام اراد افرادها ان يستريحوا من تعب السفر ولكن لم يمض وقت حتى فوجئوا بسقوط الخلافة الاسلامية ، حينئذ أحاط الخطر بهم فلم يستطيعوا المكوث هنا لان القردة اصبح لهم كيان وشأن وها هنا اليوم نجد ان بقية تلك القافلة قد وصلوا بنا الى نهر الدم في لبنان ، قد وصلوا بنا الى مدرجات من أجساد المسلمين في الفلبين وارتيريا وتركستان الروسية والصينية والان الم يأن لنا وقد طالت على امتنا ليالي المحن الرهيبة حيث تقاذفتها الاهواء واجتاحتها الاحابيل أن نتدبر أمرنا .

ملاحظة هذه الكلمة مستلة بتصرف من كتاب المعالم للشهيد سيد قطب وكتاب على الطريق لمحمد اديب صالح .





بقلم : محمد النايف

فقدناك ياسيّد وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

- اجتمع في سيد وضوح الهدف واستعلاء المؤمن والصبر على الابتلاء .
- النصر عند سيد : هو انتصار الروح على المادة ، وانتصار العقيدة على الألم ، وانتصار الايمان على الفتنة .

نحن نعيش في ليل اسودت ظلمته وطال امده وتباعد فجره ، ومع شدة ظلمة الليل تهب علينا اعاصير لا تقوى على الصمود امامها الجبال الراسيات فكيف بالانسان الهلوع ؟ .

— فاعصار اسمه الشرك بالله وعبادة الارض او القوم او المصلحة او الزعيم او الهوى ...

— واعصار اسمه الطاغوت وعدوانه على منهج الله ، ومحاولاته الشرسة من اجل أن يعبد من دون الله ، وما الضربات التي توجه لطلائع البعث الاسلامي في كل مكان الا لون من مكائد الطاغوت التي يستخدمها في حرب الدعاة .

— واعصار اسمه التجزئة وتحويل الدولة الواحدة الى عدة دول ، وتقوية شوكة اعداء الاسلام من المارون والاقباط والباطنيين القرامطة والصهاينة .

ونتطلع الى الدعاة الذين يبددون ظلمة الليل بالمشاعل التي يحملونها ويحولون الاعاصير المدمرة الى نسمات رقيقة منعشة .. فنجدهم قلة قليلة ، فناس تثاقلوا الى الارض وناس اثروا السلامة وحب العافية واخرون راحوا يداهنون الى الطواغيت رغبة في مال وجاه أو رهبة من زجر وعقاب .

في هذا الظرف العصيب تمر علينا ذكرى استشهاد الداعية المجدد الاستاذ سيد قطب رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته مع الانبياء والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

فقبل احدى عشرة سنة فاضت روح سيد بعد حياة حافلة بالجهاد والبذل والتضحية ، ومن اذاعة موسكو أصدر هبل حكم الاعدام على سيد واخوانه بعد رشوة مقدارها ١٧ مليون دولار ، اذاع راديو موسكو الهبة في اليوم نفسه الذي اذاع فيه خطاب هبل ضد سيد واخوانه .

وشباب الاسلام في كل مكان احبوا سيدا حيا وميتا ، وشهدت كتبه انتشارا غريبا وترجمت الى معظم لغات العالم ، وعمدت كثير من دور النشر — التي لا تؤمن بالاسلام — الى سرقة كتب سيد وتصويرها لانها صارت تجارة رابحة :

واذا اراد الله نشر فضيلة
طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت
ما كان يعرف طيب عرف العود

لماذا أحب الناس سيداً ؟

كان سيد رحمه الله يفعل ما يقول ويلتزم بكل ما يؤمن به ويعتقده وهذه نقطة العظمة في حياة هذا الرجل .

فاذا تحدث عن ايات الصبر وجدناه يلتزم بها قولا وعملا فلا يشكو ويتضجر ، ولا يذل أو يستسلم ..

واذا تحدث عن الاستعلاء ، فهو





يا شهيداً رفع الله به جبهة الحق على طول المدى
سوف تبقى في الحنايا علماً هادياً للركب رمزاً للفدى
ما نسينا أنت قد علمتنا بسمة المؤمن في وجه الردى

قمة شاهقة في استعلائه ، وذروة سامقة في قناعته وعلو نفسه .

والطاغوت — عنده — تافه ذليل وان ملك الارض والجند والسجون . أجل ان الطاغوت بوسعه أن يعذب هذه الاجساد لكنه هيهات أن ينال الارواح المؤمنة المجاهدة الصابرة .

لنقرأ قول سيد :

» وتتبدل الاحوال ويقف المسلم موقف المغلوب المجرد من القوة المادية فلا يفارقه شعوره بانه الاعلى . وينظر الى غالبيه من عل ما دام مؤمنا ويستيمن انها فتره وتمضي ، وان للايمان كرة لا مفر منها . وهبها كانت القاضية فانه لا يحني لها راسا ان الناس كلهم يموتون اما هو فيستشهد . وهو يغادر هذه الارض الى الجنه ، وغالبه يغادرها الى النار . وشتان شتان . وهو يسمع نداء ربه الكريم : « لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد . متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد . لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها . نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار
'ال عمران ١٩٦ — ١٩٨
معالم في الطريق : ١٦٨

اما القيم والربح والنصر فسيد يفسر هذه المعاني تفسيرا لا يفقهه الا المجاهدون من الدعاة انظر اليه يقول :

« ان القيمة الكبرى في ميزان الله هي قيمة العقيدة ، وان السلعة الرائجة في سوق الله هي سلعة







الشهيد سيد قطب يتحدث الى الاساتذة عصام العطار وعلي الطنطاوي

الايمان . وان النصر في ارفع صوره هو انتصار الروح على المادة ، وانتصار العقيدة على الالم ، وانتصار الايمان على الفتنة . » .

المعالم : ١٧٦

وفعلا انتصرت روح سيد على شهوات نفسه ، وانتصرت عقيدته على ما كان يشعر به جسده من حاجة الى الراحة ، وانتصر ايمانه القوى على فتنة الحياة وفتنة الجاه وفتنة المادة .

لقد كان سيد — رحمة الله — امتدادا لكتيبة المجاهدين والتى كان من بينهما خباب وسعيد بن المسيب واحمد بن حنبل وابن تيمة . ويستحيل أن تهزم أمة تفهم بأن النصر هو انتصار الروح على المادة ، وانتصار العقيدة على الالم وانتصار الايمان على الفتنة .

هذا الذى من اجله احب الناس سيدا . فكتبه صاغها بعقلية ماعرفت الازدواجية ولا انفصام الشخصية .

ومن قرأ الظلال ادرك اهميته ، وان الله قد شرح صدر صاحبه للحق وفتح بصيرته للهدى ، فقال كلاما لم يسبق اليه من غير مخالفة للكتاب والسنة .. انظر اليه وهو يفسر قوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »

محمد الاية ٧

يجيب سيد لماذا جاء تثبيت الاقدام بعد النصر والمفروض أن يكون قبله؟!

فيؤكد على ضرورة تثبيت الاقدام بعد النصر وبعد الغنائم وبعد الاستمتاع بلذة الفوز ، ويسوق ادلة كافية من السنة وتاريخ الصحابة والتابعين .. فيجد المتبحر في التفسير كلاما لم يسبق سيد اليه ، وهذا شأنه في ايات الجهاد والابتلاء والحاكمية وكل ماله صلة بالعقيدة .

ولا يستطيع ان يجارى سيدا المترفون من هواة الكتابة وتجار الكتب لانهم لم يعيشوا محنته ، ولم يجربوا الكتابة التي تخط بالدماء وتحاط بالطهر وتصدر عن تصور صحيح وجهاد صادق وقلب اشرق بنور الايمان .

ومن اجل هذا كله احب الناس سيدا .

ومن اجل هذا كله حارب الطاغوت سيدا وحكم عليه بالاعدام .

ومن اجل هذا كله حسد تجار الاقلام سيدا وحاولوا النيل من كتبه.

وضوح الهدف عند سيّد

من أول خطوة خطاها سيد رحمه الله في رحلة المعالم والظلال ، كان الهدف واضحا عنده وضوح الشمس راد الضحى ، ولقد ابتلينا بكتاب يكتبون من أجل الكتابة ويعملون ولكن لا يعرفون نتائج هذا العمل وهدفه ، أما سيد فلقد اشبع بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهج سائر الانبياء وضرورة التركيز على العقيدة ، ومن أخص خصائص العقيدة « الحاكمية » والحاكمية لله سبحانه وتعالى ، ومن اعتدى على حاكمية الله فهو طاغوت ظالم جائر .

وتعبير « الحاكمية » اصطلاح رائع وضروري أوجده سيد قطب ، وهو من القرآن الكريم جاء ذكره في ايات كثيرة ، ومن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية .

وتفسير سيد قطب للشرط الاول من شروط الاسلام :

« لا اله الا الله محمد رسول الله»

تفسير طيب ، وفيه جوانب جديدة نافعة تناسب العصر الذي نعيش فيه ويحتاجها كل مسلم .

وتحدث سيد عن « تميز المسلم » عن هذا المجتمع الجاهلي ، وكيف يجب ان يتميز بأخلاقه وتصوراته ومشاعره .

وفسر معنى الجاهلية والمجتمع الجاهلي، والمجتمع الاسلامي ، وأن الجاهلية ليست فترة وتنقضي بل

هي الصورة المقابلة والمغايرة للاسلام.

اما استعلاء المؤمن وصبره وطلائع البعث الاسلامي ، والمناهج الاسلامية ومرحلية العمل فلقد كان استاذا في هذه العلوم وكل الكتاب الاسلاميين اليوم الذين يكتبون في هذه المعاني عيال عليه .

فسيد – رحمه الله – كان هدفه أن يحتكم الناس كل الناس الى شريعة الله بدلا من شريعة الطاغوت ، وان هذه الانظمة الجاهلية التي تحتكم الى القوانين الفرنسية والانجليزية والشيوعية معتدية على شريعة الله ويجب ان تنحى وهذه هي مهمة طلائع البعث الاسلامي .

ومن السجن اليوسفي صاغ سيد ظلاله فكان اعصارا زلزل عرش هبل وكل هبل ، وتلقف الشباب المؤمن هذه المعاني الرائعة فأصبحت واقعا عنيفا في قلوبهم ولهذا أمر الاستعمار « السوفيا امريكي » دميتهم باعدام سيد قطب .

وسيد اذن لم يشغل نفسه بالحديث عن الحضارة والثقافة وصياغة الدستور وتلخيص وتحقيق كتب أدت مهمتها بل ولم يتعب نفسه بقضايا الاختلاط والسفور واعمال البر فهذه امور طيبة ولها حيز يجب ان لا تتعداه .

لقد انصرف سيد للعقيدة وهذا الذي انصرف له الانبياء واذا استقام الأصل استقامت الفروع .

سيد رفض المناصب الرفيعة

وضوح الهدف كان مهما في حياة سيد رحمه الله ، لقد اثر السجن على الوزارة وكان لسان حاله يردد : « قال ربي السجن أحب الي مما يدعونني اليه » . يوسف : ٣٣

كان بوسعه ان ينجو من العذاب والسجن ويصبح وزيرا عند – هبل – ولكنه لو استجاب لما كان لكلامه قيمة ولما احببناه وعكفنا على كتبه درسا وتمحيصا وتطبيقا .

وسيد عندما رفض الوزارة كان محقا وواقعيا :

فكيف يحارب نظاما جاهليا ثم يكون واحدا من سدنة هذا النظام ؟!.

انه وزير أمام الناس لكنه خادم واجير لهبل كما وانه سجين ومضطهد بأعين الناس لكنه مع الانبياء والشهداء في الفردوس الاعلى ان شاء الله ،

ولقد رأينا كثير من الناس الذين قبلوا مغنما عاجلا عند الظالمين لكنه مقابل تنازلهم عن جهادهم ودعوتهم وتميزهم ، وقد جعل منهم الطغاة درءا لهم في حرب المؤمنين وبعد ان جعل منهم الطغاة درءا لهم في حرب المؤمنين وبعد أن ادوا دورهم فقدوا الوظائف الرفيعة وعاشوا بقية حياتهم يتمنون الموت على الحياة بعد ان خسروا دينهم ووظائفهم . والحق ان سيدا كان نموذجا صالحا وقدوة طيبة ملتزما وداعيا ملتزما بما يقول ويعتقد .

سيد مجدد مصلح

لم يجمد سيد على مؤلفات واثار سلفة بل استفاد منها واضاف اليها الكثير النافع .

وقد رأينا كيف أوضح لنا جانب العقيدة والحاكمية والاستعلاء والتميز ، وكل العاملين الى الله مدينون الى ما كتبه سيد رحمه الله .

والاصل أن يكون الداعية مجددا ، ولو عاش ابن تيمية والعز بن عبد السلام ومحمد بن عبد الوهاب وحسن البنا رحمهم الله عصر سيد لجددوا وأفادوا .

وسيد رحمه الله ليس معصوما ونحن لا نقول الا بعصمة الانبياء وكل ابن ادم خطاء ، وسيد كان أوابا الى الحق وهو في الطبعة الثانية من الظلال رد على نفسه في الطبعة الأولى منه ، وتراجع عن افكار خاطئة نجاه الله منها ، واثبت هذا في الطبعة الثانية من الظلال وبعد شرح سورة ابراهيم .

ان ناسا من الناس يحلو لهم ان يهاجموا سيدا رحمه الله ، وينقضوا أفكاره ، ويهذرون بردود فارغة جوفاء لهؤلاء نقول :

اتحدى من يزعم ان هناك امام او كاتب من عهد التابعين الى يومنا هذا ليس له اخطاء .

وهناك فرق بين الخطأ والتشهير به وتجسيمه لاسيما ان كان هذا الخطأ يسيرا .

وفي الحقيقة نجد ان الذين ينقدون سيدا رحمه الله ناس منهزمون تثاقلوا الى الارض وكرهوا أن يعترفوا بانهزاميتهم فراحوا يفلسفون الاسلام ليكون عملا خيريا اصلاحيا مجردا من الجهاد والحاكمية والاستعلاء .

لمثل هؤلاء نقول :

اقلوا عليهم لا ابا لابيكم
من اللوم أوسدوا المكان الذي سدوا

رحم الله سيدا رحمة واسعة اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله .

وسيمضي الشباب المسلم الى ساحات الجهاد والعمل مرددين « لحن الخلود » :

اخي أنت حر وراء السدود
اخي أنت حر بتلك القيود
اذا كنت بالله مستعصما
فماذا يضيرك كيد العبيد

المرأة المسلمة الداعية

الحلقة ٢

للاستاذ : محمد حسن بريغش

٢ — مع الواقع

اين تقع المراة المسلمة اليوم ؟ ما هو الدور الذي تقوم به في هذا المجتمع ؟

هل هي مهيأة لان تتحمل صدمات الواقع المزلزلة ؟

هل هي مهيأة لان تلعب دورها الحقيقي في المجتمع ؟

ما هي الاخطار التي تهددها وتمنعها من تأدية هذا الدور ؟

واخيرا : ما هو السبيل الذي يمكنها من تادية واجبها في حلبة الصراع ؟

اسئلة تفرض نفسها حين نبدأ بتصوير الواقع والتماس سبيل الخلاص والعلاج ولا بد لنا من التماس الاجوبة لعلها تساهم في تحديد المشكلة ، ورسم معالم الخطى

الاولى في طريق طويل .

واذا عدنا للواقع نجد أن المرأة المسلمة — اليوم — مشدودة بكثير من الاربطة الى عديد من المؤثرات في تفكيرها وسلوكها ومشاعرها .

١ — فهي — اولا — لم تنشأ النشأة الاسلامية الصحيحة — التي تجعل منها امرأة مسلمة واعية ، لا يشوب عقيدتها وتصورها وسلوكها اي غبش او انحراف وانما نرى الواقع يدل على نشأة تعتمد على طبيعة البيئة والتقاليد التي درجت عليها ، وعاشت سنواتها المبكرة في أحضانها ، داخل البيت والمدرسة وهذا يجعلنا نعيد النظر في بيوتنا وسلوكنا ، وما نتساهل به ، وما نهمله ، وما نقصر به وما نتركه للزمن ، ولهذا حديث اخر ان شاء الله .

ولذا يطغى أثر البيئة على الاعتقاد والسلوك ، ويؤثر في الطفلة فالشابة فالمراة المسئولة عن اسرة وبيت واولاد وطالبات .

ولنستعرض صورا من هذا الواقع :

فهناك من النسوة من نشأ ضمن اسرة محافظة تحمل الاسلام أخلاقا وعادات وتقاليد ومواسم ، وتحافظ عليه محافظتها على كنز موروث دون ادراك لاسراره وجواهره وواجباتها نحوه .

لذا تبدو هذه المحافظة في المظاهر والشعارات اكثر مما تبدو في التوعية والتوجيه وصحة التصور والسلوك

وتبدو المراة — هنا — في تطبيقها لبعض تعاليم الاسلام ، ولبوسها لشعاراته مطيعة لاوامر الاب ، خاضعة لتقاليد الاسرة ، مخلصة لموروثات المجتمع اكثر من تمسكها بعقيدة الهية لها صلة بحقيقة الايمان الصحيح والتصور الحقيقي للاسلام من هذه الصورة تنشأ بعض التناقضات عند هذا النوع من النساء ولا سيما عندما تواجه مشكلة عصرية ، أو أمرا مصيريا كالزواج وغيره .

وفي الغالب ، فانها ستقبل القادم من مشكلة او زوج — او ترفض وفقا لتقاليد الاسرة دون أن يكون رائدها في ذلك نظرة الاسلام وتعاليمه — بقبول الرجل المؤمن الخلوق ، مهما كانت اوضاعه وظروفه .

وتظهر التناقضات في مواجهة مستحدثات العصر ، ومظاهره ومغرياته الخادعة التي تتنافى مع الاسلام ، وهنا نرى عجزها عن مناقشة الامور وفقا لمفهوم الاسلام وتصوره ، فيأتي قبولها للجديد طبقا لرضاء الاسرة — ورغبة الام الفخورة بابنتها ، دون ان تجد لنفسها المبرر المقنع للقبول او الرفض ، لانعدام الوعي ، وقلة الخبرة . وخطأ التربية والنشأة ، ولضعف الايمان الذي يمدها بالصبر والثبات ازاء هذه الامور المستحدثة .

هذه المراة لا يمكن ان تبقى صامدة بشعاراتها الاسلامية أمام سيل العصر الجارف بمفاجاَته ومؤثراته وغرائبه وخبائثه ، وستظل عرضة للانحراف والتبدل اذا لم تتسلح بالايمان والوعي ، لاسيما حين تنتقل الى بيت الزوجية ، فتضعف سلطة التقاليد الموروثة ، ورغبة الاب العاطفية وسواها .

وهنا تفاجأ بعالم جديد ، يفتح لديها كوامن الغريزة الانثوية ، وحب الظهور فتستجيب لرغباتها — بما هو مقبول اسلاميا ، وبما هو مرفوض ايضا — وتنهار أمام الفلسفة العصرية الجديدة ، وتغدو واحدة منسجمة مع العصر متخلية عن التقاليد التي حملتها من بيت ابيها ، مستجيبة لدواعي الوفاق والنجاح في بيتها الجديد . وان محافظة المراة على القيام بالفرائض الواجبة لن يؤهلها لان تكون مسلمة تملك مؤهلات البقاء والحركة في المجتمع الجديد ، ولهذا تسقط من حساب الداعيات اولا ، والمسلمات ثانيا ، لان الاسلام لا يقبل الصور المشوهة الممسوخة لما يسمى بمسلم العصر رجلا او امراة . فالمسلم في صورته واحد ، في الماضي والحاضر والمستقبل ، لانه يلتزم منهج الله الواضح ، واي انحراف عن الحق ، واتباع للجاهلية .

فلا نعجب اذا راينا امثلة للمراة التي انهارت رغم موروثاتها — وسارت وراء المظاهر . والفت التبرج واستساغت الظهور بمظاهر الزينة المحرمة .

٢ — والمراة المسلمة — الى جانب ما سبق — لا زالت في صراع مع مستحدثات العصر الحديث ومغرياته وأساليبه في الدعاية والتأثير ومظاهره المتبرجة ، واظهاره للمراة السافرة أمام جيل يركض لاهثا وراء الجنس والملذات .

ولهذا فالمراة المسلمة التي لا تملك العقيدة الصحيحة التي تربى عليها منذ الطفولة والوعي الصحيح ترى نفسها خلف الستار ، وكأنها منبوذة من مجتمعها ، مهددة بالنسيان من اهتمام العصر وابناء العصر وهي موسومة بالتخلف اذ لا تلتفت اليها انظار المعجبين — من رجل الشارع — ولا تسمع كلمات الثناء في زحمة الاسواق المختلطة المتقدمة ، وتحرم من الاطراء الذي يطرب له — عادة

المرأه المسلمة الداعية

النساء ، ويوقظ عندهن كل مشاعر الانوثة والجمال والعجب .

وهذا النوع من النساء مهما كان بعيدا عن الاجواء العاطفية الخادعة لا يستطيع أن يتناسى فطرة الانوثة حين ترى المراة مثيلاتها يقفزن الى مواطن الاعجاب والاهتمام ، بيوت في هذا المجتمع ، وهن منسيات بيوت في هذا المجتمع ، وهن منسيت ومع فقدان الايمان الواعي تبدأ بمعاناة صراع داخلي ، وضغوط نفسية مؤلمة ، مع متناقضات واقعها وتقاليدها الموروثة من اسرتها ، حيث تشعر بتهديد حاد من هذا الواقع المؤلم ، قد يؤدي الى انحراف اثر ضعف وانهيار ، فتخرج الفتاة عن اطار العادات الموروثه ، وتنحرف مع التيار .

٣ـ والصورة الثالثة من صور العصر ، هي صوره المراة المسلمة التي تنشأ في جو لا يعرف الاسلام ، ولا يتمسك باهدابه شعارا أو سلوكا مما يدفع بهذه الفتاة الشابة ان تخرج عن تقاليد النشأة المنحرفة للاسرة وتتخطى اطار العادات المستحكمة مما يثير لها متاعب وصعابا ليست هينة ، فتنشأ المعارضات والمناقشات والتحديات التي قد تلجئها الى نوع من التصلب الجهول حول موقف من المواقف ، أو يوقعها في ردود افعال خاطئة بدافع النزق والعصبية ، نتيجة نقص في الوعي وضحالة في التجربة والخبرة .

وهنا يستطيع المشككون ان ينفذوا الى أعماقها حين ينسجون حولها شباكا من الاتهامات والاباطيل حول تاريخ الاسلام ، وعقيدة الاسلام ثم حول سلوكها الشخصي ، وبواعث تمسكها بالفضيلة ، ومستحدثات عصرها الجديد كل هذا يؤكد ضرورة الاعداد المسبق المدروس للفتاة المسلمة ، وبناء عقيدتها وفكرها بناء سليما مخططا ، لتتسلح بتصور صحيح واضح عن الحياة ولتحوز على وعي شامل لجوانب الحياة وشريعة الاسلام ، ولتمتلك ــ وهو الاهم ــ ايمانا قويا مبصرا ، يعصمها من الشكوك ويجنبها الانزلاق ، لتكون قادرة على مجابهة الفارة الحاقدة من أعداء الاسلام ، والمتاجرين بالمراة في سبيل أهدافهم الشيطانية .

٤ ــ فاذا كانت تلك صور من الواقع ، أو بعض صوره ، تعيشه المراة المسلمة وتعاني منه ، فاننا قد نجد صورا واشكالا أخرى ، تواجه فيه المراة المسلمة أنواعا من الكيد ، وأصنافا من الاتهامات الخبيثة لكي تخرجها من ساحة الدعوة ، وتحرمها من شرف الجهاد والعمل للاسلام .

والصعاب متنوعة ، تتمثل في دوائر تحيط بالمرأة ، ولكل دائرة تأثيراتها وظروفها واشعاعاتها .

فهناك دائرة النفس والعواطف لدى المرأة .

وهناك دائرة الاسرة التي تعيش ضمنها .

وهناك دائرة الاسرة التي تكون طرفا في تأسيسها .

وهناك دائرة التقاليد والعادات الموروثة التي تأخذ طابع العقيدة

وهناك دائرة المجتمع بكل ما فيه من اغراءات ومكائد ومثيرات .

وهناك دائرة الحاقدين من الاعداء الذين ينظمون صفوفهم للكيد والتضليل ويقفون جهودهم علىمحاربة الاسلام والمسلمين ، وافساد المراة قبل ذلك كله .

ان هذا النوع من المسلمات يواجهن ضغوطا من الاسرة ، والمجتمع ، ويتحملن قساوة الجفاء والتجريح والنقد والتسفيه والاغراء ، ويواجهن ضغوط المدنية الحديثة . ويكابدن الاما كثيرة لصدها ودفع شرورها .

انهن يقعن بين نيران تحيط بهن ، وكلها تتوق لاحراق هذه الجوهرة المقدسة المتقدة في قلبها .

وصدق رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ اذ قال « بدأ الاسلام غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ ، فطوبى للغرباء » (١)

وعن حذيفة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : « تعرض الفتن على القلوب كالحصير ، عودا عودا فاي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء ، واى قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء ، حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة والاخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ، ولا ينكر منكرا الا ما أشرب من هواه » (٢)

٥ مع هذا كله ، لا يخلو المجتمع من وجود الفتاة المسلمة الواعية التي هيأت لها عناية الله سبحانه وتعالى ايادي امينة ، تعهدتها بالتربية الصالحة ، والتنشئة الواعية ، في بيئة اسلامية لم ترث الدين تقليدا وانما فهمته ، وامنت به منهجا من عند الله وحملته أمانة لا تفرط بها لانها الحياه والمصير ، لهذا عاشت هذه الفتاة في اجواء هذا البيت الطاهر ، وعرفت الاسلام عقيدة وفكرا وسلوكا وواقعا يوميا .

وهي بهذه النشأة تستطيع أن تخرج لمواجهة المجتمع وحمل الدعوة الى بنات جنسها ، اذا ما حصلت على ثقافة كافية ، واطلاع معقول يسمح لها بالنصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواجهة صعاب الطريق ، واشواك السعي لمرضاة الله عز وجل .

وقفة مع آية :

ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر

ان النفس البشرية فطرت على أشياء تميل اليها وترغبها ، ثم يأتي دور العقيدة في صقل هذه الرغبات والاهواء ، فتجعلها وفق تصور اسلامي رباني كما أراده الله خالق هذه النفس العالم بدقائقها ومشاعرها .

ولنستعرض هذه الاية لنرى كيف أن العقيدة تصقل النفوس والقلوب وتهديها الى الصراط المستقيم ، فيقول الله تبارك وتعالى — الهاكم التكاثر — واصل اللهو الغفلة ثم خصه العرف على أنه الشاغل الذي يسر المرء وهو قريب من اللعب — والناس عموما تتباهى وتتكاثر فيما بينها في كل شيء في الولد والمنصب والمسكن والجاه . ولهذه الاية سبب في نزولها هو أن بني عبد مناف وبني سهم أخذوا يتباهون في عدد سادة القوم وعليتهم فقالوا نحن اكثر عددا فكثرهم بنو عبد مناف فقال بنو سهم لقد أهلكنا البغي في الجاهلية فلنعد الاحياء والاموات فذهبوا الى المقابر وعدوا الاموات فكثرهم بنو سهم .

فهم دخلوا المقابر ليتباهوا ويتكاثروا فيما بينهم ولم يتعظوا بالموت وبمن سبقهم من موتاهم ، فعلا كما قال سيد قطب رحمه الله — أيها السائرون المخمورون أيها اللاهون المتكاثرون بالاموال والاولاد واعراض الحياة وأنتم مفارقون أيها المخدوعون بما أنتم فيه عما يليه . أيها التاركون ما تتكاثرون فيه وتتفاخرون الى حفرة ضيقة لا تكاثر فيها ولا تفاخر ... استيقظوا وانظروا فقد — الهاكم التكاثر .. حتى زرتم المقابر ..

فشغل أهل الدنيا التكاثر والتباهي عن الله جل وعلا وعن الدار الاخرة ، فاذا كان أبو هريرة رضي الله عنه يقول للصحابة الكرام — ما صدقتكم أنفسكم انكم تأملون ما لا تبلغون ، وتجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تسكنون — فماذا كان سيقول لو رأى المسلمين اليوم بحالهم هذه تلهيهم آمال طويلة ، ومؤونة كثيرة ، وقصور كبيرة ولكن الله تبارك وتعالى ينهانا ويحذرنا عن التباهي والتباري في هذه الاشياء الزائلة فيقول سبحانه وتعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله » ويؤكد الله عز وجل ذلك في اية اخرى حين يقول عز من قائل « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة » نعم ليس من صفات المؤمنين اللهو والغفلة والانشغال في الاموال والاولاد والقصور ونسيان ذكر الله تبارك وتعالى واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وعادة ما تكون الحياة الدنيا لهوا وغفلة تلهي صاحبها عن ذكر ذكر الله والخوف منه ، وما قصة ثعلبة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ببعيدة كان كلما كثرت أمواله قل خوفه من الله جل وعلا ولذلك نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قدوتنا العظيم عزف عن التكاثر عندما عرض عليه المشركون أن يزوجوه خير بناتهم أو يملكوه عليهم أو يعطوه من المال ما يغنيه حتى الموت ، ولم تلهه الاموال والجاه والمنصب عن ذكر الله والسير في الدعوة فقال جملته المشهورة . « والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه » وتبعه بذلك الكثير من الصالحين والدعاة في السابق والحاضر .

كيف لا يتركها الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم والصالحون من بعده وقد جعلها الله سبحانه وتعالى من صفات الكافرين حيث يقول جل وعلا « ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون » نعم فسوف يعلمون عاقبة اللاهين الغافلين عن ذكر الله وعن الدار الاخرة وغرتهم الحياة الدنيا ومتاعها الزائف







من شذرات القلم

مفهوم العبادة

ليس معناها أن يتزهد الانسان ويتنسك ويترهبن ٠

وليس معناها أن تستولي التقوى على قلبه في السجود والركوع ، فاذا ختم صلاته هبت في داخل نفسه نوازع الطمع والجشع والعدوان او تخاذل عن القيام بالامانة أو ضعف عن نصرة الحق ٠ أو تواكل عن العمل المنتج في عالم الحس ٠

كلا : فما هو اذن موصول القلب بالله انه — متسكع — في — محطة العبادة — ولكنه لا يسير في الطريق ٠

والعبادة هي السير في الطريق ، مع التزود بين الحين والحين ، السير في الطريق والقلب يحمل الشحنة الحية الواصلة ، التي تدفع للعمل ٠٠ تدفع دائما الى الامام ٠

محمد قطب — منهج التربية الاسلامية

دواء اياك نعبد

من طلب الغاية العليا والمطلب الاسمى ولكن لم يتوسل اليه بالوسيلة الموصلة له واليه بل توسل اليه بوسيلة ظنها موصلة اليه ، وهي من اعظم القواطع عنه ، فحاله أيضا كحال هذا ، وكلاهما فأسد القصد ولا شفاء من هذا المرض الا بدواء اياك نعبد واياك نستعين ٠

فان هذا الدواء مركب من ستة أجزاء

١ — عبوديه الله لا غيره

٢ — بامره وشرعه

٣ — لا بالهوى ٠

٤ — ولا باراء الرجال وأوضاعهم ورسومهم وأفكارهم

٥ — بالاستعانة على عبوديته به ٠

٦ — لا بنفس العبد وقوته وحوله ٠

ابن القيم — المدارج

□ من يقاتل العدو :

عن اسماعيل بن ابى خالد عن عامر ان معضدا وأصحابا له خرجوا من الكوفة ونزلوا قريبا يتعبدون ، فبلغ ذلك عبد الله بن مسعود فاتاهم ففرحوا بمجيئه اليهم فقال لهم : ما حملكم على ما صنعتم ؟ قالوا : احببنا ان نخرج من غمار الناس نتعبد ، فقال عبد الله : لو ان الناس فعلوا مثل ما فعلتم فمن كان يقاتل العدو ؟ ما انا ببارح حتى ترجعوا ..

عن كتاب الزهد لابن المبارك

□ قضاء حاجة المسلم

بعث الحسن البصري قوما من اصحابه في قضاء حاجة لرجل وقال لهم : مروا بثابت البناني فخذوه معكم فاتوا ثابتا فقال انا معتكف فرجعوا الى الحسن واخبروه فقال : قولوا له يا اعمش اما تعلم ان مشيك في حاجة اخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة فرجعوا الى ثابت فترك اعتكافه وذهب معهم .

● لا تكونوا أعوان الشيطان :

عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : اذا رأيتم أخاكم قارف ذنبا فلا تكونوا أعوانا للشيطان عليه أن تقولوا : الله مأخزه ، اللهم العنه . ولكن سلوا الله العافية ، فانا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كنا لا نقول في أحد شيئا حتى نعلم على ما يموت ، فان ختم له بخير علمنا أو رجونا أن يكون قد أصاب خيرا ، وان ختم له بشر خفنا عليه عمله .



شذرات متفرقة

● كان بين سعد أبي وقاص وبين خالد كلام ، فذهب رجل يقع في خالد عنده فقال : مه ان ما بيننا لم يبلغ ديننا .

● عن ابن عمر قال : تعلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه سورة البقرة في اثنتى عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا .

● قال ابن عمر — يا ابن ادم صاحب الدنيا ببدنك ، وفارقها بقلبك وهمتك

● وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه — التؤدة في كل شىء خير الا ما كان من أمر الاخرة .



التقارب اليهودى النصرانى

للأخ: أبو عكا

الرائد عدد ٢١ ـ شعبان
اغسطس ٥٩٦ ـ ٩٧٦

منذ قامت الحركة الصهيونية في اواخر القرن الميلادي الماضي وهي تسير وفق مخططات مدروسة لتحقيق اهدافها الواحد تلو الاخر ، يساعدها على ذلك أن مواجهتها ـ عندما تكون ـ تبقى دون تخطيط مدروس ولا تنسيق طويل المدى بين القائمين بها، بل قد تفتقد تلك المواجهة احيانا ادراك أبعاد تلك المخططات واهدافها وسبل تنفيذها ، وربما وجدت بعض الحكومات المسؤولة والجهات الرسمية أن مما يحقق مصالحها الذاتية ويخدم اهدافها الانية أن تتجاهل في بعض الاحوال وجود المخططات الصهيونية رغم خطورتها ، او أن تقلل من شأنها على الاقل في انظار شعوبها ..

ومن المجالات الرئيسية التي دأبت الصهيونية العالمية على العمل فيها منذ زمن طويل وعلى جهات متعددة تقوية نفوذها لدى الكنائس النصرانية ولا سيما الكنيسة الكاثوليكية★وايجاد نوع من « التقارب » أو « التعاون » معها تسخره بطرقها الخاصة لخدمة اغراضها المختلفة في اطار قضية فلسطين مباشرة أو على المستوى العالمي .. ولقد قطعت الصهيونية العالمية شوطا على هذا الطريق وهي في سبيلها الى قطع شوط جديد .

وكان من أبرز ما حققته الصهيونية العالمية من أهدافها المرحلية الى الان ما عرف بـ « وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح » الصادرة عن المجمع المسكوني للفاتيكان برئاسة البابا سنة ١٩٦٥ م .

وقد بدأ العمل في اعداد الوثيقة سنة ١٩٦٠ م ، ووضعت صيغتها المبدئية عام ١٩٦٢ م ، وعرضت على المجمع المسكوني ثانية في دورته الثالثة عام ١٩٦٤ م .. ولكن العرب ـ كما يقول أنيس قاسم ـ لم يتيقظوا للامر الا بعد أن أقر الموضوع بصورة تمهيدية والتزم به المجمع .. بعد ذلك فقط طاب للعرب أن يتحركوا . بعد ذلك فقط طاب للصحافة العربية أن تتعرض للموضوع وبعد ذلك فقط تحرك سفراء الدول العربية لدى الفاتيكان «١» ..

وهذا « التحرك » بعد فترة وجيزة من الزمن .. لم يسبقه تخطيط مدروس ، ولا صاحبه تنسيق كاف ، ولا ترتبت عليه ـ بالطبع ـ نتيجة فعلية تذكر .

ولا عجب في ذلك ، فالنظرة الى الموضوع بكامله تقوم على اسس خاطئة . ويكفي في هذا المقام ذكر خطأ رئيسي ، هو الاعتقاد بأن الصهيونية العالمية هي التي «خدعت» الكنيسة الكاثوليكية والمجمع المسكوني والبابا يوحنا الثالث ثم البابا بولس السادس ، أو هي التي « ارغمتهم » بوسائل نفوذها الكبير على اصدار وثيقة التبرئة .. ولكن الواقع أن دولة الفاتيكان ليست بذلك القدر من « الغباء » لتنخدع ، ولا هي ضعيفة سهلة القياد ، بل هي ـ دون ريب ـ تضاهي الصهيونية العالمية تنظيما ونفوذا .

ومن هنا يتضح أن كل ما يتخذ من خطوات مشتركة بين الطرفين انما يتم نتيجة الضغوط المتبادلة واتفاق المصالح في آن واحد ، ومع ادراك كل طرف حجم ما يقدمه للطرف الاخر مقابل ما يحصل عليه منه لتحقيق مصالحه واهدافه الخاصة .

والجدير بالذكر أن أول من دعا الى

تبرئة اليهود من دم المسيح لم يكن من اليهود بل كانت « ارسالية تبشير نصراني » أمريكية عملت في فلسطين .. وكان ذلك عام ١٨١٩ م أي قبل المؤتمر الصهيوني الاول في سويسرا بتسع وسبعين سنة «٢» وعندما تأسست في لندن عام ١٨٠٩ م « الجمعية اللندنية للتبشير بين اليهود » ووضعت الاساس لكنيسة تبشيرية في فلسطين ، كانت الاولى من نوعها في الامبراطورية العثمانية، لم تجد لها اسما أنسب من « كنيسة صهيون » وكان من أهداف تلك « الجمعية التبشيرية » جمع اليهود في فلسطين «٣» .

والجدير بالذكر ايضا ، ان مسرحية « المندوب » التي نشرت قبيل اصدار وثيقة التبرئة الضغط على « البابا » بولص السادس بما ورد فيها من اتهامات ضد سلفه بيوس .. هذه المسرحية كانت من تأليف رجل نصراني بروتستانتي وليس من تأليف رجل يهودي ... كذلك فقد شهد التلفزيون الامريكي عام ١٩٦٤ م — اي اثناء دراسة الوثيقة — سلسلة محاضرات عن شخصيات العهد القديم (التوراة) قال صاحبها في تقديمها : « انني اريد أن اذكر الناس بأن العهد القديم هو الكتاب المقدس الوحيد الذي استعمله يسوع .واريد أن أذكرهم بأن اليهود والمسيحيين يشتركون في كتاب العهد القديم .. ولم يكن المتكلم يهوديا بل كان راهبا نصرانيا لوثريا ... بل ان واضع نص وثيقة التبرئة نفسه لم يكن سوى كاردينال نصراني كاثوليكي «٤» .

وبعد صدور الوثيقة لم تجد الترحيب من جانب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ناحوم جولدمان فقط ، بل رحبت بها أيضا الكنائس البروتستانتية والارثوذكسية في أمريكا «٥» ، ورحب بها المجلس العالمي للكنائس الذي يضم أربع عشرة كنيسة وقال سكرتيره العام في بيان أصدره : « أن الرباط العميق القائم بين اليهود والمسيحيين ليس مجرد ذكرى وانما هو حقيقة واقعة »«٦» .

ومن أراد ان يواجه الصهيونية فعليه ادراك أن كل هدف تصل اليه يصبح وسيلة لبلوغ هدف جديد ... فمن الخطأ الكبير أن تكون المواجهة على شكل « زوبعة » تصاحب حدثا معينا مثل اصدار وثيقة التبرئة ، ثم تزول بعد حين مع أن النتائج المترتبة على الحدث ما تزال تظهر يوما بعد يوم ، وما تزال النصرانية الكاثوليكية والصهيونية العالمية تحققان باستمرار المزيد من الاحداث تحت شعار « التقارب بين الديانات السماوية » أو الاخوة بين اليهود والنصارى » أو تجديد الافكار الكنسية » أو سوى ذلك من الشعارات التي توضح مراحل التقارب والتعاون وتدفعها الى الامام .

وعندما رحب « ناحوم جولدمان » بالوثيقة ، قال بوضوح تام : « اننا سنحكم على القرار من طريقة تنفيذه من جانب الكنيسة في المستقبل «٧» وقد سارعت دولة الفاتيكان بالفعل الى اتخاذ الاجراءات التنفيذية العملية فاستبدلت عناوين بعض الصلوات وعدلت نصوصها بما يتفق وروح الوثيقة واصدرت تعليماتها لتعديل المناهج المدرسية على نفس الاساس .

وتطورت مجالات « التقارب » بطبيعة الحال من اطارها « اللاهوتي » الى الجوانب السياسية والثقافية والفكرية والعلمية بنفس الطريقة التدريجية التي اتسمت بها المرحلة السابقة .. فقد بدأت بعدها مرحلة جديدة تتبنى فيها الجهات الكاثوليكية المواقف التي تريدها الصهيونية وتريدها اسرائيل من جهة ، وتتفق مع رغبة الكنيسة الكاثوليكية ومخططاتها البعيدة المدى في عدائها السافر حينا والمستتر حينا آخر تجاه الاسلام والمسلمين من جهة اخرى .

ولم يكن اللقاء الشهير بين « جولدا مائير » و « البابا » في كانون الثاني — يناير عام ١٩٧٣ م الاول .. بل كان السابع من نوعه بين « الكرسي البابوي » وبين ممثلي الصيونية العالمية ثم ممثلي اسرائيل بعد قيامها « ٨ » .

وقد بدأت المجلات الناطقة بلسان الكنيسة الكاثوليكية منذ زمن لا بأس به في التمهيد لهذا التقارب في مرحلته الجديدة بتغيير طريقة تفكير « النصراني الكاثوليكي » الذي كان يصلي فيتحدث في صلاته عن « كفر اليهود وجهلهم وعماهم وضلالتهم « وأصبح عليه أن يعتبرهم» شعبا مظلوما مضطهدا يجب تقديم العون له » ، وعليه بالتالي أن يتخذ الموقف السياسي المؤيد لليهود « ابناء اسرائيل العائدين الى أرضهم » ... وهكذا نجد مجلة مثل « فيلت بيلد » الصادرة عن المركز الكنسي في « فولدا » بالمانيا الغربية بتوكيل من الاساقفة الالمان الكاثوليك « تنشر في عددها الصادر يوم ١٧—٤—١٩٧٤ م مقالا تتحدث فيه عن الارض المقدسة وتصف فيه « هرتسل » بأنه اشبه بالانبياء في ثياب شخص عادي ، وتصف فلسطين بأنها كانت ارضا خالية فهاجر اليهود اليها وعمروها .

كما نجد مجلة مثل « المختار الكاثوليكي » التي تصدر عن دار نشر بنفس الاسم في ولاية بافاريا الالمانية تنشر في عددها الصادر في شهر اذار — مارس عام ١٩٧٣ م مقالا لمحرر فيها زار « القدس المحتلة» وعاد يصفها ويصف معها احتفالات « الشعب اليهودي العائد الى

التقارب اليهودي النصراني

ارضه بمناسبة عيد استقلاله » .

وليس هذا الا غيضا من فيض من الامثلة العديدة للتوجيه الاعلامي في الصحافة الكاثوليكية في هذا الموضوع ، الا ان الامر لا يقتصر على التمهيد والاعلام بل يتعداه الى الخطوات العملية التعاون ، فنجد « مركز هاري ترومان » للابحاث العلمية في اسرائيل يقيم في نهاية شهر نيسان — ابريل عام ١٩٧٢ م مؤتمرا كبيرا بعنوان « افريقيا السوداء والعهد المقدس » اثارت فكرة عقده « حركة النصارى المثقفين في افريقيا » واشترك فيه اكثر من اربعين شخصا كان بينهم المبشر النصراني « تسو نجرانا » من «فولتا العليا » والرئيس السنغالي . .سنغور وكان الهدف الرسمي للمؤتمر دعم الكنيسة في افريقيا ودعم ترجمة الاناجيل والتوراة الى اللغات الافريقية «٩» .

ولم يكن يخفى على المتابع المخلص القضية ما كان يتم من قبل ايضا من تعاون وثيق بين « اليهود والنصارى » ضد المسلمين في افريقيا ، كما هو الحال في الحبشة ضد الارتيرين ، وفي نيجيريا ضد « الشهيد احمد وبيللو » وصحبه ،وفي زنجبار بزعامة « كرومي » في مذبحة عام ١٩٦٤ م ضد المسلمين ، وغير ذلك مما تم معظمه بين اعوام ١٩٦٠ م و ١٩٦٥ م اي خلال سنوات اعداد الوثيقة واصدارها «١٠» .

وعندما قامت حرب تشرين الاول — اكتوبر عام ١٩٧٣ م اعلنت مجموعة النصارى الغربيين التي تسكن في اسرائيل في بيان اصدرته انها تؤيد اسرائيل وتدعمها بقوة وتعتبر العدوان العربي في سيناء والجولان عدوانا على حق اسرائيل في الحياة كشعب ، وقال الناطقون بالعبرية من هؤلاء : « اننا نشارك اسرائيل في مصيرها وندعو جميع النصارى الى الاعتراف بها » .. واعلن رئيس اساقفة حيفا « رايا » على المستوى الرسمي انه على استعداد العمل في كنس الطرقات اذا تطلبت المعركة ذلك منه وانه يصلي يوميا من اجل « جنودنا الاسرائيليين » «١١» .

وكان موقفه — وهو من اصل لبناني — اقل سوءا من موقف سواه فهو المعروف باحتجاجاته السابقة على الحكومة الاسرائيلية بسبب طردها « النصارى » العرب في شمال فلسطين من اراضيهم ..ولكنه كان يؤكد اثناء احتجاجاته باستمرار « ولاءه التام تجاه حكومة اسرائيل وحبه لهذا البلد وشعبه » «١٢» ..

وعلى الجانب الاخر عندما قام يهود « متطرفون » بعمليات ارهابية ضد مراكز تبشير نصرانية داخل القدس واحتجت السلطات الكنسية على ذلك ، كان موقف رئيس مجلس بلدية القدس الاسرائيلي «كولك » ، انه يدين تلك الاعمال ولكنه يضيف على ذلك قوله : « اننا لا نحتمل ان نرى في القدس مراكز تبشيرية وليس هذا مما يدعم السلام »«١٣»

والغريب ان نفس رئيس مجلس البلدية المذكورة وقع عليه اختيار « الاكاديمية الكاثوليكية في بافاريا » لمنحه ما يسمى بـ « جائزة رومانوجار ديني » السنوية . واختارت الاكاديمية الى جانبه لنفس الغرض البروفسور « شيمار اياهوتالون » الذي يدرس في الجامعة العبرية في القدس المحتلة ... وكانت هذه المرة الاولى التي تمنح فيها تلك الجائزة لاشخاص غير نصارى . وقد قوم مدير الاكاديمية « هنريش »هذا الاختيار بقوله : «انه محاولة لمواجهة قرار هيئة الامم المتحدة الكريه بادانة الصهيونية على انها شكل من اشكال العنصرية«١٤»

وكانت صحيفة الفاتيكان « اوبسرفاتوري رومانو » قد نشرت من قبل انتقاد الكاردينال « ويليبراندس » من الفاتيكان للقرار المذكور وقال انه لا يساعد على قيام العدل والسلام في الشرق الاوسط « ١٥ » .

ولا نعجب بعد ذلك ان يسارع الفاتيكان بعد «حوار طرابلس الغرب» الى اصدار بيان في ١١—٢—١٩٧٦ م يقول فيه : « ان الكرسي البابوي يرفض الفقرتين ٢٠ و ٢١ منتوصيات الحوار لانها تخرج عن الخطوط العامة المعروفة لتصورات الكرسي البابوي" وكان الفاتيكان قد نشر التوصيات بعد حذفه هاتين الفقرتين منها ، وهما المتعلقتان بادانة الصهيونية واعتبارها غريبة عن فلسطين والشرق ، وبالمطالبة بحقوق شعب فلسطين ، وبرفض تغيير معالم القدس ورفض تهويدها وتدويلها «١٦» .

ويخرج الامر عن نطاق الاحداث او التصريحات الفردية الى نطاق الحملات العامة على المستويات الشعبية ، والمانيا الغربية مثال مناسب لذلك ، اذ تشهد في الاسبوع الثاني من شهر نيسان — ابريل من كل عام ما يسمى بـ « اسبوع الاخوة النصرانية اليهودية »تتعاون فيه الاطراف التي قل ما تلتقي على امر آخر .. تتعاون فيه الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية مع المنظمات اليهودية الصهيونية لتثبيت دعائم تلك « الاخوة » على سائر المستويات الفكرية والثقافية والسياسية والعلمية ..

وكانت احتفالات عام ١٩٧٥ م تحت شعار « القدس هي المحور .. رمز وحقيقة » بينما جرت احتفالات عام ١٩٧٦ م تحت شعار « التوراة وتجددها الدائم » . وقد نشر المدير الاكاديمي والرئيس البروتستانتي لمجلس التنسيق الالماني القسيس « مارتن شتور » مقالا بهذه المناسبة في الصحيفة الاسبوعية الناطقة باسم

اليهود الالمان « الجيمانية بوديشه » جاء فيه :

« أن موضوع عام ١٩٧٦ م يدعوا الى التعرف من جديد على دستور شعب اسرئيل .. وهو دستور النصارى أيضا ، بل هو دستور كل انسان يهمه التعامل مع الاخرين معاملة الاخوة لا العداء أو عدم المبالاة .. انه دستور شعب يريد خصوم اليهود القدماء والجدد انكار حق الوجود عليه . فمن ينخذ هنا موقفا من المواقف لا يتسم بالتضامن والمشاركة في التفكير والعمل فانه لا يضر بذلك كيان اسرائيل وتميزها فحسب بل يضر جميع الشعوب والحضارات الواقعة في خضم صراع الدول الكبرى أيضا . أن تحية « شالوم » ليست خاصة باسرائيل فقط بل هي لكل انسان يريد التعامل مع الاله » «١٧» .

ولقد شهد أسبوع « الاخوة » المذكور عام ١٩٧٦ م حوالي ١٢٠ احتفالا ومحاضرة وعرضا سينمائيا وصلاة مشتركة في اكثر من ١٨ مدينة المانية ..

والطابع السياسي والغايات المقصودة من هذا الأسبوع واضحة من خلال كلمات المقال السابق . ومن الشواهد على ذلك أيضا — على سبيل المثال لا الحصر — حفل افتتاح الاسبوع في مدينة ميونيخ بولاية بافاريا الذي كان بحضور رئيس وزراء الولاية « جوبل » ووزير الدولة فيها « هانس ماير » ..

ومواضيع المحاضرات العديدة التي ألقيت فكان منها : « عودة » أبناء اسرائيل » والعين بالعين .. أو تجنب التعرف على ارهابي » و « اسرائيل وفكرة مملكة داوود » و « لبنان ... نهاية عملية توازن ؟ » «١٨» .

ولعل أصدق ما جاء في هذا المجال تعبيرا عن الواقع الاحتفالات التي قامت بها « اكاديمية الاساقفة الكاثوليكيين » في اخن على شكل مؤتمر بعنوان : « اليهود والنصارى على نفس الخطوات » «١٩» .

ولن من أول الواجبات على من يريد مواجهة الصهيونية ومخططاتها ومواجهة أداء الاسلام والبلدان الاسلامية ومخططاتهم ، أينما كانوا وتحت أي شعار ملوا ، أن يعمل على رصد تلك الخطوات وادراك مرماها وكشفه ، وبذل الجهود المخلصة المنسقة لمقاومتها بما يجب من استعداد وعمل .

ويزيد اهمية هذا الموضوع وضوحا ادراك العلاقة بين ما سبق الحديث عنه وبين ما لا يتسع المجال للحديث فيه هنا من الجهود التي تبذل على صعيد اخر تحت شعار « الحوار » بين المسلمين والنصارى أو الحوار بين الديانات السماوية الثلاثة .

ويلفت النظر في هذا المقام أن « لجنة شؤون الاسلام » التي تحمل من جانب الفاتيكان المسؤلية عن ذلك « الحوار » وتنسق خطواته .. هذه اللجنة انشئت في نهاية تشرين اول — اوكتوبر عام ١٩٧٤ م فوضعت تحت اشراف « سكرتارية الفاتيكان لشؤون غير النصارى » واما اللجنة المماثلة لـ « شؤون اليهودية العالمية » التي أسست ببادرة من « لجنة الاتصالات العالمية بين الكنيسة الكاثوليكية واليهودية العالمية » القائمة قبلها بسنوات فلم توضع تحت اشراف سكرتارية « غير النصارى » بل تحت اشراف « سكرتارية شؤون وحدة النصارى » .

ونشرت تلك اللجنة في كانون الثاني — يناير عام ١٩٧٥ م ورقة عمل لها جاء فيها : « ان الارتباطات الفكرية والعلاقات التاريخية بين الكنيسة واليهودية تدين كل شكل من أشكال معادلة السامية ، والتمييز العنصري أمر يتناقض مع روح النصرانية « ٢٠ » .

وتزداد اهمية هذا الموضوع أيضا بالنظر الى العلاقة بين ما سبق الحديث عنه وبين المخططات الموضوعة والتي نفذ جزء منها — والجزء الاخر في طريق التنفيذ — على صعيد تهويد القدس أو تدويلها أو « تدويل الاماكن المقدسة فيها فقط » ، بعد أن نجحت الصهيونية في اغتصاب النصف الاول من القدس قبل ٢٨ سنة والنصف الثاني قبل تسع سنوات ، وبعدما اتخذته في هذه الاثناء من اجراءات لترسيخ هذا الاغتصاب .

انه لا ينبغي لاي مخلص القضية ان يتهاون في العمل على كشف هذه المخططات دون تحرج ولا تردد ، وان يعمل على مواجهتها بما يملك من جهود وامكانات .. فاعداء القضية لا يتحرجون ولا يترددون ولا يبخلون في بذل الجهود والامكانات لتنفيذ مخططاتهم .

والتنفيذ ماض في مراحل مرسومة فمن كان يظن باستحالة « تبرئة اليهود من دم المسيح » قبل سنين خاب أمله الان ، ومن يظن الان باستحالة « اعتراف » الفاتيكان رسميا باسرائيل فقد يخيب أمله غدا ، والى هؤلاء يقول السكرتير التنفيذي للجنة الخاصة بشؤون اليهود « كونينسون »

« ان الدولة اليهودية قائمة ، والكنيسة تعلم ذلك .. ولا اعتقد بان الاعتراف الرسمي من الفاتيكان بها الان سيزيد قوتها الحالية « ٢١ » .

وقد جاء هذا التصريح اثناء زيارة قام بها وفد من الفاتيكان الى « القدس المحتلة » في أوائل اذار — مارس ٧٦ واجرى خلالها محادثات مع « حاخامات اسرائيل » بهدف زيادة التعاون وتوثيق دعائم « التقارب اليهودي النصراني » وهنا تكمن القيمة الحقيقية للموضوع ..



لمحة عن :
مجمع العلماء ابتداء من يناير
الى مارس ١٩٧٦م بلاهور

الدورة التدريبية الأولى التي نظمها مجمع العلماء بلاهور في باكستان



« اذا قام العلماء بمسؤولياتهم في نشر الدعوة وتربية الجماهير لم يبق في المجتمعات اي نوع من الفساد والانحراف . »

اذا أصبح العلماء أنفسهم متهاونين في القيام بواجبهم فماذا سيكون أمرنا نحن عامة المسلمين

« الاسباب الرئيسية لانهيارنا ترجع الى عجز العلماء » .

هذه وامثالها من التعليقات تعاد في كل مناسبة يدور الحديث فيها حول أسباب انهيار الامة الاسلامية . ومن الحقيقة التي لا يكابر احدفيها ان مكانة العلماء في المجتمع ذات اهمية كبيرة ، وكل سوء يصيب الامة الاسلامية لا يتبرأ العلماء من ذمتهم بصدده لكونهم متربعين على نفس المنصب الذي كان عليه الانبياء والرسل . على ما ورد في الحديث الشريف : « ان العلماء ورثة الانبياء » . ونظرا لذلك عندما نشاهد الواقع الذي ظل يفرض نفسه على الامة الاسلامية من زمن غير يسير يبرهن أن العلماء قد تخلوا عن القيام بما تتطلبهم مكانتهم الا نادرا .

واندفاعا من الشعور بالواقع الاليم استشعر في الاونة الاخيرة جماعة من أهل العلم بمسؤولياتهم وفي النهاية توصلوا الى اقامة مجمع باسم مجمع العلماء ليستقطبوا تحت لوائه حملة العلم والدين ، ويربوهم على ما يوقظ فيهم الشعور بالاوضاع السائدة والقيام بالواجب . لكي تنتظم في البلاد حركة بين صفوف العلماء تدفعهم الى استعادة المكانة السامية التي قررها الاسلام لهم ، وتكريس الدور المطلوب منهم في العصر الحاضر . وبعد أن جمعت الامكانيات اللازمة بعد جهود متواصلة ونهضوا يلتمسون سبل تحقيقها . ودرست مناهج التربية بالاستعانة بأهل الخبرة والاختصاص ، ووفرت





... الى حد ما — الارض والعمارة
...جموا أمالهم الى الواقع ، واسسوا
...جمع العلماء وشرعوا في تطبيق
...رامج .

ويمكنكم ان تشاهدوا بأم اعينكم
... الاحلام التي كانت الى ما قبل
...ة تراود الاذهان والقلوب ،
...سدت في واقع ملموس و فيمكان
...سيح هادىء يقع على « شارع ملتان
...يث يتولى جماعة من العلماء
...فاضل والاساتذة البارزين القاء
...حاضرات في مواضيع متنوعة .

ويتلقى طائفة مختارة من الائمة وخريجي المعاهد الاسلامية تربية فكرية وروحية وجسدية . ويتولى رجل من أهل العلم والتقوى تحفيظ القران الكريم للاولاد — وذلك في قسم تحفيظ القران الكريم — وينشغل العديد في اعداد البحوث والتحقيق العلمي — وذلك في قسم البحوث وكل ذلك من فضل الله على القائمين بالامر وعونه لهم وباخلاص المخلصين ومساعدة الخيرين .

ومما لا شك فيه أن المهمة التي قام بها مجمع العلماء مهمة عظيمة ومشروع ثوري . سوف يترك في المجتمع اثاره بطريق مباشر وغير مباشر . ونذكر لكم في هذه النشرة موجز المناهج التي تحققت في الدورة الاولى التي استغرقت ثلاثة اشهر لكي يتمكن القارى الكريم من معرفة المجهود التي بذل في هذا السبيل والفوائد التي يتضمنها هذا المنهج . ويوافينا بما يترامى له من ملاحظات تنفعنا في المستقبل .

وندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما فيه مرضاته ويهدينا الى سواء السبيل .

كلزار احمد
رئيس الهيئة التنفيذية

الخطوات البدائية :

مما لا شك فيه أن القيام بمشروع كبير يتطلب استعدادات كبيرة وجهودا جبارة . ولكننا قد بدأنا بمشروعنا متوكلين على الله سبحانه وتعالى . وقد واجهنا في هذا السبيل عدة مراحل وعقبات ابتداء من اختيار المبنى المناسب للمشروع الى الحصول على مجموعة ممتازة من رجال التربية وتوفير السكن والاكل لطلبة القسم الداخلي وتنظيم المكتبة وما الى ذلك . ولكن كل هذه العقبات والمشاكل سهلها الله علينا بفضل من عنده وهو المستعان .

المبنى :

اشترينا بناء قديما يحتوى على اثنتي عشرة حجرة ، وجامع ، وارض فسيحة مساحتها ثلاثة دونمات بشارع ملتان قرب — المنصورة — التي فيها المقر الرئيسي للجماعة الاسلامية . واسسنا في هذا البناء مجمع العلماء الذي نحن بصدد ذكره في هذه النشرة ، ومن الجدير بالذكر أن هذا البناء يقع في وسط تربوي بعيد عن ضوضاء المدينة وملابساتها .

تشكيل الهيئة التنفيذية :

قد شكلت هيئة تنفيذية لتنظيم المجمع وتنسيق أموره وتسيير نظامه تضم :

١ — الشيخ كلزار احمد رئيس للهيئة التنفيذية .

٢ — فضيلة الشيخ المفتي سياح الدين كاكاخيل عضوا

٣ — الشيخ سليمان طاهر عضوا

٤ — خليل احمد الحامدي عضوا

٥ — فضيلة المفتي دائم الدين عضوا .

٦ — البروفسور امين جاويد عضوا .

وقد انعقدت الجلسة الافتتاحية للهيئة التنفيذية في الثاني عشر من شهر اكتوبر عام ١٩٧٦م في مبنى المجمع ونوقش فيها العديد من الشؤون النظامية والتعليمية . وبعد ذلك ظلت جلسات الهيئة التنفيذية تنعقد من حين لاخر . لمناقشة الميزانية السنوية ودراسة الحسابات والشؤون المالية .

اجتماع لجنة المناهج :

انعقد أجتماع لجنة المناهج في شهر نوفمبر ١٩٧٦م درس فيه موضوع تدوين المناهج وترتيبها . ونجحت اللجنة بعد دراسة طويلة في اعداد في هذا الاجتماع طائفة من رجال العلم هذا الاجتماع طائفة من رجال العلم والتربية وهم كالاتي :

١ — فضيلة المفتي سياح الدين كاكاخيل رئيس هيئة التدريس بمدرسة اشاعة العلوم بمدينة لائل بور .

٢ — الشيخ محمد ناظم الندوى استاذ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة سابقا ، ونائب رئيس الجامعة الاسلامية بمدينة بهاول بور سابقا وصاحب مؤلفات اسلامية عديدة بالعربية والاردية .

٣ — السيد نعيم الصديقى مدير الحركة الاسلامية بباكستان وصاحب مؤلفات اسلامية عديدة والدواوين الشعرية الرائعة .

٤ — الاستاذ خليل احمد الحامدي مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية .

٥ — الدكتور محمد باقر عميد كلية الدراسات الشرقية بجامعة بنجاب سابقا .

٦ — الشيخ معين الدين استاذ الحديث وعلومه في الجامعة العربية بمدينة كوجرانواله بباكستان . وعضو مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية .

٧ — البروفسور امين جاويد الخبير بالشؤون التعليمية ومؤلف الكتب المنهجية العصرية في الاجتماع والاقتصاد .

٨ — البروفسور منور بن صادق من رجال التعليم البارزين واستاذ بقسم البحث والتحقيق بجامعة بنجاب .

٩ — البروفسور محمد يحى استاذ اللغة العربية بجامعة بنجاب

١٠ الشيخ عبد الوكيل علوى

١١ — فضيلة الشيخ المفتي دائم الدين .

نظرات عابرة على المناهج :

القران والحديث : تلقى باستمداد من هذين المصدرين الاساسيين للشريعة دروس حول المواضيع التالية : واجب اقامة الدين . تاريخ الثورة الاسلامية . حكمة الدعوة . ختم النبوة .

نظام الحياة الاسلامية : النظام الاجتماعي للاسلام ، النظام الخلقي للاسلام عن الخطابة : كيف تعد الخطبة وكيف تلقى — تمرين فعلي —

الاسلام ومشاكل العصر الحاضر الربا ، النظام المصرفي ، الموضوعات المختلفة التي تجتاح العالم الاسلامي وحركة تحديد النسل .

الحركات العالمية المناوئة للاسلام الاشتراكية . الشيوعية ، الراسمالية التبشير الصهيونية (بجميع فروعها)

العالم الاسلامي : اوضاع العالم الاسلامي السياسية والاجتماعية الحركات الاسلامية المعاصرة . القضايا التي تواجهها الشعوب الاسلامية . وحركة التضامن الاسلامي .

مشكلات باكستان :

مشكلات باكستان السياسية والاقتصادية . وكذلك مشكلات العمل والعمال .

الاسلام والعلم : دروس ومحاضرات تلقى الاضواء على موقف الاسلام من العلم .

اللغة العربية : التمرين على المحادثة باللغة العربية .

الاقتصاد الاسلامي : تعريف بعلم الاقتصاد ، مبادىء علم الاقتصاد

الادب : تعريف بالادب ، دراسة موسعة في الادب ، دور الادب في المجتمع .

علم الصحافة : تعريف بالصحافة ما هو الفرق بين الدعوة والصحافة ، الصحفي الموفق كيف يحضر الاخبار

الاساتذة والقائمون على التربية

نجحنا في كسب التعاون من العديد من رجال التربية والتعليم والعلماء البارزين لالقاء الدروس والمحاضرات ولانجاز برامج التربية في الدورة الاولى من مجمع العلماء . واليكم أسماء الذين تولوا هذه المهمة في الدورة الاولى :

١ — فضيلة الشيخ كلزار احمد المظاهري

٢ — البرفسور المحامي رياض الحسن الكيلاني — سكرتير نقابة المحامين في المحكمة العليا — .

٣ — البرفسور محمد يحى

٤ — دكتور عبد الصمد .

٥ — دكتور امان الله

٦ — البروفسور خالد لطيف

٧ — البروفسـور رياض الحسن النوري
٨ — الاستاذ اسعد الكيلاني
٩ — الشيـخ فيض الرحمـن الهمداني
١٠ — الاستاذ فريد احمد براجة
١١ السيد محمد أكرم قريش
١٢ دكتور محمد أسلم قريش
١٣ — الشيخ محمد أشرف

اللقاءات الاستثنائية :

خلال الدورة التربوية وجهـت الدعوة الى الشخصيات الاسلاميـة البارزة في باكستان للالتقاء مع الطلبة والقاء الكلمات التوجيهية . وتفضلت الشخصيات التالية بقبول الدعوة . والقاء الكلمات :

١ — فضيلة الشيخ المفتي سياح الدين كاكاخيل

٢ — فضيلة الشيخ جان محمـد العباس نائب أمير الجماعة الاسلامية بباكستان

٣— الاستاذ غلام جيلاني مدير جريدة اسيا الاسبوعية وامير الجماعة الاسلامية بمقاطعة بنجاب .

٤ — فضيلة الشيخ معين الدين استاذ الحديث بالجامعة العربية .

٥ — السيد صاحبزاده صفـى الله عضو البرلمان المركزي .

الجولات التعليمية :

كانت لجنة المناهج قررت علاوة على المحاضرات والدروس تنظيـم الجولات التعليمية ليتمكن الطلبة من مشاهدة المؤسسات التعليميـة المختلفة والمكتبات الهامة والاماكـن التاريخية . يرافقهم في هذه الجولات مجموعة من اهل العلم . وبموجب هذا البرنامج تحقق ما يلي مـن الجولات :

١— قد زار الطلبة جامعة بنجاب زيارة عميقة دراسية . زاروا الاقسام المختلفة وقابلوا الدارسين فيها . وقد رحب بهم اتحاد طلبة جامعة بنجاب ترحيبا حارا . واقام على شرفهم حفلة الشاي .

٢ — وشاهدوا في قسم تطويـر العلوم المخترعات الحديثة بشأن علم الافلاك .

٣ — وشاهدوا فيلما خاصا بالعلوم والاختراعات . ونظم هذا البرنامـج الاستاذ الكبير عبد الصمد . وكان الاستاذ يعلق على المناظر خـلال عرض الفيلم .

التمرين الفعلي للخطابة :

جعل على كل طالب في مجمـع العلماء اجباريا على أن يلقى درسـا في القران . وذلك بصورة متناوبـة يستطيع كل طالب الاسهام فيه .

وكذلك كان على كل طالب أن يلقى خطابا خلال برنامج فن الخطابة . وكان خطابه يسجل على شريـط المسجل ثم يعرض هذا الشريط على الخطيب ليعلم ماذا قال واين اخطأ حتى يتولى تصحيح خطابه بنفسه .

البحـوث :

وقد وزع القائمون على التربيـة عدة مواضيع بين الطلبة في بدايـة الدورة لاعداد البحوث فيها . وقـد وفرت لهم التسهيلات في مراجعـة المكتبة واشراف الاساتذة . ومـن الجدير بالذكر أن جميع الطلبة قـد اكملوا بحوثهم في الموعـد المحدد . . ونظر فيها الاساتذة الكبار واثنوا عليها ثناءا عاطرا . واليكم بعض البحـوث التي اعدها الطلبة ضمن هذا البرنامج

١ — تاريخ تدوين السنة .
٢ — الدعائم الاربعة لنظام التربية والتعليم .
٣ — الشبهات حول بعـض الاحاديث والرد عليها .
٤ الاخوة الاسلامية .
٥ — تراجم رجال الحديث
٦ — كتب السنة ، ومكانتهـا في الاسلام .
٧ — ما هي حقيقة الخلافـات بين فرق أهل السنة في باكستان .
٨ — دعوة الدين ومسؤوليـات العلماء .

المكتبـة :

مما لا يختلف فيه اثنان أن المكتبة ضرورة لا مناص منها لكل مؤسسـة تعليمية وهيئة تتولى مهام البحـث والتحقيق . وعلى رغم عدم ملاءمة الظروف ركزنا العناية على توفـير المكتبة في مجمع العلماء ووفرنا كمية من الكتب والمؤلفات في مختلف العلوم وهذه المكتبة في مرحلة بدائية . ولا تزال تلح علينا الحاجة الى مكتبـة شاملة تضم أمهات المراجع والمصادر

المناسبات :

انعقدت عدة مناسبات خلال الدورة استفاد فيها الطلبة من أهل العلـم كما حصلت لهم المقابلات مع الطلبة الذين جاؤوا من خارج باكستان . وهكذا تمكن الطلبة من التمرين على تنسيق المناسبات أيضا واليكم حفنة من المناسبات الهامة .

١ — اقام طلبة مجمع العلماء حفلة ترحيب بوفد جامعة الامام محمـد بن سعود بالرياض . والقى في هذه المناسبة كل من الشيخ محمد العجلان والاستاذ عبد الحليم عويس خطابا نافعا جدا .

٢— اقام مجمع العلماء عند افتتاح الدورة حفلة الاستقبال لاعضاء مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية ووجهاء مدينة لاهور . وقد راس الحفلة سماحة الشيخ محمد جراغ . وكان الاستاذ طفيل محمد أمـير الجماعة الاسلامية ضيف الشرف .

٣ — القى الشيخ جان محمـد العباسي نائـب أمـير الجماعـة الاسلامية خطابا توجيهيا هاما فـي مجمع العلماء .

وأخيرا : ندعو الله سبحانه وتعالى أن يرشدنا الى سواء السبيل ويجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم .

الاسرة

مكتبة الاسرة : ـ

اخترنا لكن أخواتي المسلمات كتاب عن ـ حقوق النساء في الاسلام للاستاذ محمد رشيد رضا وقد اخترنا لكن بعض المقتطفات من هذا الكتاب ونرجو من الله أن تستفدن من قراءته ويساعدكن في سير حياتكن العائلية .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : ـ (الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله)

ان هذا تفصيل لحال النساء في هذه الحياة المنزلية التي تكون المرأة فيها تحت رئاسة الرجل وذكر انهن قسمان : صالحات وغير صالحات وان من صفة الصالحات القنوت وهو السكون والطاعة لله سبحانه وتعالى وتنفيذ اوامره وكذلك يعاملن ازواجهن بالمعروف وحفظ الغيب في حالة عدم وجود الزوج في المنزل وتحافظ على ستر عوراته . والمحافظة على اموال زوجها وعدم الاسراف اللازم في الاموال وان الرسول صلى الله عليكه وسلم يقول في حديثه « خير النساء التي اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها »

وكذلك واجب على المراة الصالحة كتمان كل ما يكون بينها وبين زوجها في الخلوة وكذلك من واجبها حفظ ما يفضي به لها زوجها من اسرار او هموم وعدم افشائها الى الناس كما جاء في حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم (ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه) رواه مسلم .

اى ان التي تفشي اسرار زوجها هي شر الناس عند الله يوم القيامة .

وان تكون طاعتها لزوجها في ما يرضي الله اي لا تطيع زوجها في شيء اذا كان فيه معصية لله كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)

ولنا في ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ..

فعليك ايتها الزوجة الصالحة أن تقومي بهذه الصفات الجميلة التي كانت تتمتع بها زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجات الصحابة رضوان الله عليهم .

ان الله سبحانه وتعالى يحذر المراة من معصية زوجها او ان تشعل الحزن والغضب في قلبه عند رجوعه الى المنزل لكي يرتاح من هموم اعماله ومشاغله ...

فهيا يا اختي المسلمة لكي نتبع هذه السمات حتى يرضى الله عنا ويجعلنا من المؤمنات الصالحات القانتات اللاتي ينلن نور الله ويدخلن جناته وكسب مرضاته هيا لنتسابق جميعا في تطبيق هذه الصفات وان شاء الله نكون اول من يطبقها في وقتنا الحالي حتى نكون قدوة للاجيال القادمة .

التربية الاسلامية

... الولد العنيد المتمرد.

هناك كثير من الاسباب تجعل طفلك طفلا متمردا وعنيدا يعصى اوامرك ومن أسباب التمرد :

● صعوبة وكثرة الاوامر التي تلقى على الطفل وتكون عادة لا تطاق عند الطفل لرفضها وعدم تنفيذها بل والثورة عليها .

● سوء تصرف الابوين وخلافهم على طريق تربية الطفل أمامه .

● ضعف شخصية القائمين على تربية الطفل وتبدل أوامرهم من حين الى اخر وخضوعهم للطفل عند طلب حاجاته المرفوضة اذا تكرر طلبه .

فينبغي للاباء والامهات والمربين ان يكونوا حازمين ولا يصدروا اوامرهم الا اذا تحققوا من تنفيذها ، واذا رفضوا اعطاء الطفل شيئا بناء على طلبه فيجب ان يستمروا على هذا المنع .

ولو الح وبكى حتى يعرف ان البكاء والتمرد لا يفيدانه وهذا الكلام موجه خاصة الى الامهات عندما يرين ان اطفالهن بدأوا بالبكاء والتمرد غيرن طلباتهن .

ومن الخير تدريب الطفل على طلب حاجاته بهدوء ولطف .

● سرعة طلب تنفيذ الاوامر بسبب عناد الطفل وتمرده عليها فلا بد هنا من اعطائه شيئا من المهلة والحرية وليس معنى هذا التساهل معه .

● وينشأ التمرد أحيانا عن الحسد وعدم معاملة الاولاد بصورة عادلة ومتساوية .

● قد ينشأ العناد والعصيان عند الطفل من استعجال الاباء والمربين للشدة والقسوة في تربيته فيضطر للثورة والانفجار وفي الاستعاضة عن ذلك باللين والنصح خير كثير .

● أخيرا شدة غيرة الابوين وخوفهما على الطفل من غير سبب معقول يؤدي به الى التمرد والعصيان .

طبق العدد ...

الهريسة

المقادير : —

نصف كيلو حبة الهريسة — ثلاثة ارباع كيلو لحم — ربع كيلو حمص حسب الرغبة — ملح — سكر ناعم مسحوق دارسين — دهن .

الطريقة : —

١ — تنقى الهريسة وتغسل ثم تنقع في ماء دافىء لمدة ١٢ ساعة

٢ — يقطع اللحم قطعا متوسطة ويغسل ويسلق في كمية كبيرة من الماء .

٣ — تضاف الهريسة الى اللحم بعد نضجه وتترك تغلى سوية مع تغطية القدر جيدا ويجب تحريك المزيج بين حين واخر حتى لا يلتصق بالقاع ويضاف الملح بكمية قليلة بحيث لا يظهر طعمه وتبقى على النار حتى تنضج الهريسة ويستغرق ذلك حوالي ساعتين .

٤ — تهرس الهريسة الناضجة بالملعقة الكبيرة حتى تصبح مزيجا متماسكا وتمزج مع اللحم وتترك على النار ويضاف قليل من الماء المغلي حتى تصبح سائلا ثخينا متماسكا .

٥ — يصب في صحن عميق ويرش عليه الدهن الساخن ثم يزين مسحوق الدارسين والسكر الناعم .

وللتنويع يمكن استعمال الدجاج بدلا من اللحم ويمكن أيضا استعمال قدر الضغط لتوفير الوقت .

وتأكلونها بالعافية ان شاء الله وهذا الطبق من اطباق رمضان الكريم المشهورة .

تجارب ربة منزل

وصفة لاستعمال الليمون كمعقم ومطهر :

يستخدم عصير الليمون في مسح البلعوم واللوزتين والامكنة المحتقنة من الفم لمكافحة الالتهابات والاختناق

وصفة لاستعمال التين كعلاج للحروق البسيطة

يهرس مقدار من التين المجفف ويوضع على الحرق البسيط اذا كان المصاب بعيد عن مراكز الاسعاف والاطباء .

حساء الجزر ضد اسهالات الاطفال

تسلق خمسمائة غرام من الجزر في لتر من الماء حتى تصبح طرية جدا تصفى بمصفاة ناعمة ويضاف الى حليب الاطفال ويعطى لهم في الاسهالات الخفيفة .

قصة
نور يبدد الظلمات

الفصل الاول

ريما فتاة جامعية تربت في بيت ثراء ونعمة ، واثر الترف ظاهر على حالها وشخصها . اما صديقتها — اسماء — فهي فتاة في نفس مرحلتها الدراسية كان للفقر نصيب في حياتها تعودت ريما على جو الترف والحفلات والتبرج ، اما صديقتها اسماء فكانت العناية الالهية ترعاها منذ صغرها فتربت في بيت متدين .

ونشأت بين الفتاتين علاقة وطيدة نتيجة الزمالة الدراسية وكثيرا ما كان ينشأ بينهما حوار وجدال وكل تحاول اقناع الاخرى بطريقتها ومنهجها في الحياة .

ريما : لماذا يا اسماء تضيقين على نفسك وتجلبين لها الشقاء ، الاتحبين السعادة ؟

اسماء : ان السعادة ليست تشورا او اماني انها في قلبي بايماني وطاعتي لله .

ريما : هذه المحاضرات سمعتها واسمعها كل يوم .. اني ادعوك لحفلة عيد ميلاد اخي الليلة .

اسماء : انت تعلمين ان ديني يمنعني اولا من تقليد عادات النصارى وكذلك يحرم علي الاختلاط بالرجال .

ريما : انك ترددين علي هذه العبارات كلما دعوتك لحفلة او سينما .

اسماء : خشية الله فوق كل شيء يا اختاه .

ريما دعينا من هذا الجدل . اليوم هو نهاية الاسبوع : هل ستذهبين الى قريتك .

اسماء : نعم .. ولكن لا اريد أن افارقك وفي نفسك علي شيء والله تعلمين اني احبك واحب لك الخير والنور ، والله تعالى يقول : وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ..

ريما : اعلم ذلك يا اختاه ولكن لا استطيع فقد تعودت وتربيت على هذه النشأة وهذا لا يمنع ان نكون اختين متحابتين .

اسماء : والان حان موعد الذهاب والباص في الانتظار . السلام عليكم

ريما : الى اللقاء يا اختاه يوم السبت .

★ ينتهي هذا الحوار وتذهب اسماء الى قريتها المتواضعة وتلتقاها امها بعد اسبوع قضته في سكن الطالبات الجامعي . وهاهي الفتاة البارة تقوم بخدمة البيت .

★ الفرحة تدب في قلب — ريما — فالليلة عيد ميلاد اخيها وقد مضى الوقت وحل الظلام . وبدات الحفلة . وبينما الجميع منشغل بالحفل انقطع النور فجاة وعم ظلام دامس فحدث الهياج والتأفف ودب الخوف في القلوب ، وارادوا ان يستطلعوا الخبر فالتمس احدهم مذياعا وأنصت الجميع للاخبار وعلموا ان المدينة قد عمها الظلام نتيجة انقطاع التيار الكهربائي .

وانصرف الحاضرون في الظلام مع همهمات الانزعاج واصطدام الاجساد مع الادوات المعدة للحفلة . وصعد اخو ريما للطابق الثاني الا ان رجله تعثرت فسقط وجرحت يداه واسرعت الام لترى ما أصاب ولدها وصرخت ريما « اماه — اماه اسرعي فابي انتابته النوبة القلبية من جديد ، فطلبت الام من ابنتها ان تاتي بالدواء من الصيدلية ، وهي سوف تتصل بالطبيب لكي يحضر ، وهرولت ريما مسرعة وكسرت اطباقا كانت على المائدة وتعثرت رجلها بالسجاد حتى وصلت الى الصيدلية بشق النفس واخذت يدها تتعثر بين الزجاجات لعلها تجد الدواء المطلوب .

يعاقب بالحبس مدة لاتجاوز عشر سنوات .
فاذا كان الجاني من اصول المجني عليه أو من المتولين تربيته او رعايته او ممن لهم عليه سلطة ، او كان خادما عند من تقدم ذكرهم ، كانت العقوبة الحبس مدة لا تجاوز خمس عشرة سنة .

مادة ١٩٣

اذا واقع رجل رجلا اخر بلغ الحادية والعشرين وكان ذلك برضائه ، عوقب كل منهما بالحبس مدة لا تجاوز سبع سنوات .

مادة ١٩٤

كل من واقع امراة بلغت الحادية والعشرين برضاها ، ولم تكن محرما منه، وضبط متلبسا بالجريمة ، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاث سنوات ولا تقل عن ستة شهر .
ويحكم بالعقوبة نفسها على المراة التي رضيت بهذا الفعل

مادة ثانية

جرائم ازعاج السلطات العامة

يضاف الى قانون الجزاء مادة جديدة برقم — ١٤٥ مكررا — بالنص الاتي :
كل من ازعج احدي السلطات العامة او الجهات الادارية او الاشخاص المكلفين بخدمة عمومية بان خبر باي طريقة كانت عن وقوع كوارث او حوادث او اخطار لا وجود لها يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد على الف دينار او باحدى هاتين العقوبتين .

مادة ثالثة

جرائم القتل المقترنة بالهرب

يضاف الى المادة ١٤٩ من قانون الجزاء الصادر بالقانون رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ الفقرتان الاتي نصهما :
— ومع ذلك يعاقب فاعل هذه الجناية بالاعدام اذا تقدمتها او اقترنت بها او تلتها جناية اخرى .
— واما اذا كان القصد منها التاهب لفعل جنحة او تسهيلها او ارتكابها بالفعل او مساعدة مرتكبيها او شركائهم على الهرب او التخلص من العقوبة . فتكون العقوبة الاعدام او الحبس المؤبد .

مادة رابعة

يضاف الى قانون الجزاء مادة جديدة برقم ١٤٩ مكررا بالنص الاتي :

مادة ١٤٩ مكررا

من قتل نفسا عمدا بجواهر يتسبب عنها الموت عاجلا او اجلا يعاقب بالاعدام ، ايا كانت كيفية استعمال تلك الجواهر .

مادة خامسه

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
صباح السالم الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

المذكرة الايضاحية

للامر الاميري بقانون بتعديل بعض احكام قانون الجزاء

في الثامن من ذي الحجة سنة ١٣٧٩ الموافق الثاني من يونيه سنة ١٩٦٠ صدر قانون الجزاء الحالي وقد استأنس المشرع الكويتي عند وضع هذا القانون بالتشريعات المقارنة لبعض الدول العربية الشقيقة التي تتقارب في تقاليدها وعاداتها ونظمها الاجتماعية مع الكويت الا انه بعد مرور اكثر من ستة عشر عاما على تطبيقه فقد تكشفت بعض مواطن القصور في احكامه كما ظهر أن العقوبات المقررة لبعض الجرائم ليست بالقدر الكافي لردع مرتكبيها واستتباب الامن وحفظ الاعراض مما يستدعي أن يبادر المشرع الى معالجة هذا القصور وتشديد العقوبات التي لا تتناسب مع الجرائم المقررة لها وذلك بما يتفق مع واقع المجتمع الكويتي ويعبر عن ضميره ويساير تطوره .
وقد اعد مشروع القانون المرافق مراعيا هذه الاعتبارات وتضمنت المادة الاولى منه استبدال المواد المنصوص عليها فيها بالمواد المقابلة لها في القانون الحالي واولى هذه المواد هي المادة ٨٣ والتي تجيز طبقا لنصها الحالي للمحكمة اذا رات ان المتهم جدير بالرأفة ان تستبدل بعقوبة الاعدام عقوبة الحبس المؤبد او الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن خمس سنوات وان تستبدل بعقوبة الحبس المؤبد عقوبة الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن ثلاث سنوات .
وقد عدلت هذه المادة في المشروع المرافق بحيث يكون للمحكمة فقط أن تستبدل بعقوبة الاعدام اما عقوبة الحبس المؤبد او الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن عشر سنوات وكذلك لا يجوز لها ايضا ان تستبدل بعقوبة الحبس المؤبد الا الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن سبع سنوات وذلك حتى يتناسب الحد الادنى الذي يجوز للمحكمة أن تنزل اليه بالعقوبة في حالة الظروف المخففة مع جسامة الجريمة وحتى يتحقق قصد المشرع من تشديد العقاب على الجرائم ذات الخطورة الشديدة والتي جعل عقوبتها الاعدام والحبس المؤبد لما يترتب عليها من تهديد بالغ لامن المجتمع وارواح افراده وحرياتهم .
كما تضمنت الفقرة الثانية من المادة الواردة بالمشروع حكما جديدا وهو عدم جواز ان تقل عقوبة الحبس المؤقت عن ثلث الحد الاقصى للعقوبة المقررة للجريمة وذلك لان القانون الحالي يسمح للمحكمة بان تنزل بعقوبة الحبس المؤقت الى حد منخفض يصل الى ٢٤ ساعة مهما كان الحد الاقصى حتى لو كان خمس عشرة سنة مما يفوت قصد المشرع في كثير من الحالات التي يشدد فيها العقاب ويرفع فيها الحد الاقصى للحبس الى مدة كبيرة تقديرا منه لخطورة الجرم المعاقب عليه ولذلك فقد اضيفت هذه الفقرة حتى يكون هناك

النصوص الكاملة (بقية)

توازن بين الحد الادنى للعقوبة الذي يجوز الحكم به وحدها الاقصى وفي ذلك ترشيد لسياسة العقاب وفي نفس الوقت يترك مجالا للمحكمة لتقدير العقوبة بما يناسب ظروف المتهم والجريمة .

وقد تضمنت الفقرة الاخيرة من هذه المادة استثناء من حكم الفقرتين السابقتين وذلك في الحالات التي ينص فيها القانون على حد ادنى اخر وفي مثل هذه الحالات تتقيد المحكمة بالحد الادنى المنصوص عليه سواء اكان اكبر او اقل مما ورد في الفقرتين السابقتين .

كما تضمن المشروع ايضا تشديدا للعقوبات المقررة عن جرائم الخطف المنصوص عليها في المواد ١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ و١٨٣ وذلك لما كشف عنه التطبيق العملي للقانون من ان العقوبات المقررة عن هذه الجرائم ليست رادعة بالقدر الكافي لحماية المجتمع من هذه الجرائم الخطيرة وتجنيبه لويلاتها . وقد رفع المشروع الحد الاقصى للعقوبة عن هذه الجرائم الى الحد الذي يتناسب مع خطورتها كما الغى عقوبة الغرامة بشأنها لما تبين من عدم تكافؤ هذه العقوبة مع خطورة الجرم المرتكب .

وقد شدد مشروع القانون ايضا من عقوبة جرائم المواقعة الجنسية وهتك العرض المنصوص عليها في المواد من ١٨٦ الى ١٩٤ وذلك بما يناسب استنكار المجتمع لها ولما تكشف عنه من ان العقوبات المقررة لها في القانون الحالي ليست رادعة بالقدر اللازم لحماية الحرمات والاعراض التي ينظر اليها المجتمع العربي والاسلامي نظرة التقديس. كما رفع المشروع السن التي تعتبر المجنى عليها في هذه الجرائم في حكم معدومة الارادة من سن التاسعة الى سن الخامسة عشرة وذلك حماية للبنات الصغيرات اللاتي لم يبلغن هذه السن وتقديرا من المشرع ان ارادتهن قبل هذه السن لا يعول عليها لانهن لا يتمتعن بوعي كامل وادراك واف لما يجري معهن في هذا الشأن .

وكذلك رفع السن التي يكون للرضاء فيها اثر قانوني في تقدير العقوبة طبقا لما نصت عليه هذه المواد من سن الثامنة عشر الى سن الواحدة والعشرين وذلك تقديرا من المشرع ان الشخص قبل هذه السن لا يكون لديه النضج الكامل في تقدير عواقب عمله كما ان في ذلك تحقيقا للانسجام التشريعي مع القانون رقم ٤ لسنة ١٩٧٤ الذي رفع سن الرشد من الثامنة عشرة الى الواحدة والعشرين .

كما استبدل بعبارة « ذات رحم منه » الواردة في المادتين ١٨٩ و١٩٤ عبارة « محرم منه » فقط وذلك حتى لا يقتصر مدلول التحريم المنصوص عليه في هاتين المادتين على التحريم بسبب القرابة النسبية فقط بل ليشمل ايضا التحريم بسبب القرابة الناشئة عن المصاهرة كما في حالات ام الزوجة واختها وخالتها وعمتها وزوجة الاب وزوجة الجد وزوجة الابن وزوجة ابن الابن وكذلك ايضا التحريم بسبب القرابة الناشئة عن الرضاع وذلك لتحقق حكمة التحريم في هذه الحالات الثلاثة وحفاظا على روابط الاسر واستهداء بأحكام الشريعة الاسلامية.

وقد اضاف المشروع ايضا مادة جديدة برقم ١٤٥مكررا تقضي بمعاقبة كل من ازعج السلطات العامة بأن اخبر باية طريقة كانت عن وقوع كوارث او حوادث او اخطار لا وجود لها بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد على الف دينار او باحدى هاتين العقوبتين فضلا عن الحكم عليه بالمصاريف التي تسببت عن هذا الازعاج .

وذلك لما تكشف عنه من ان هذا الفعل يثير الفوضى والاضطراب والبلبلة بين الناس مما يوجب اعتباره جريمة ومعاقبة فاعله بالعقوبة المناسبة وطبيعي انه اذا كون هذا الفعل جريمة عقوبتها اشد فان العقوبة الاشد هي التي تطبق عملا بالقواعد العامة .

كما اضاف المشروع ايضا فقرتين جديدتين للمادة ١٤٩ من قانون الجزاء تقضي الاولى منهما بمعاقبة مرتكب جناية القتل العمد بالاعدام اذا تقدمت هذه الجناية او اقترنت بها او تلتها جناية أخرى .

وتقضي الفقرة الثانية بانه اذا كان القصد من القتل العمد التاهب لفعل جنحة او تسهيلها او ارتكابها بالفعل أو مساعدة مرتكبيها او شركائهم على الهرب او التخلص من العقوبة تكون العقوبة الاعدام او الحبس المؤبد .

وذلك لان القتل العمد في هاتين الحالتين يكون مصحوبا بظروف مشددة تستوجب تشديد العقوبة ورفعها الى الاعدام وقد درجت على ذلك التشريعات المقارنة .

كما اضاف المشروع ايضا مادة جديدة برقم ١٤٩مكررا تقضي بأن من قتل نفسا عمدا بجواهر يتسبب عنها الموت عاجلا او اجلا يعاقب بالاعدام ايا كانت كيفية استعمال تلك الجواهر وذلك لما تكشف عنه هذه الجريمة من روح الغدر والخيانة التي تدفع بالقاتل الى ارتكاب القتل بهذه الصورة مما يستوجب الحكم عليه بالاعدام وقد درجت على ذلك ايضا كثير من التشريعات المقارنة .

آراء القراء

تربية الطفل..

عندما يقرأ أحدنا في مجلة او صحيفة ما فانه غالبا ما يجد بابا خاصا بالاسرة وعلاقاتها بالمجتمع او ببعضها . ولربما لاحظ أن هناك نقطة تدخل ضمن هذا الباب . وهي علاقة الطفل بأمه وابيه كان يطلق عليه « العناية بالطفل ». اذ يلاحظ في هذا أن بعض الكتاب او الكاتبات يتدرجون في مقالاتهم الى حد بعيد بحيث تكون تلك المقالات في بعض الاحيان مبالغة فيما تؤول اليه . اذ التحدث عن شيء لا بد وأن يكون صادرا عن معرفة وادراك حقيقين .

فنجد مثلا أن بعض الكتاب او الكاتبات عن العناية بالطفل يحاولون تخطي حقيقة هذا الأمر وذلك بابرازهم حقائق وارشادات منها ما تكون مستنبطة من العادات والتقاليد المألوفة والمتعارف عليها سابقا ولكنها تختلف من حيث الشكل والجوانب بحيث تكون قابلة للاخذ والرد . ومنها ما تكون خيالية بعض الشيء أو مقتبسة عن عادات وتقاليد بلدان اخرى لم ترد مبادئنا الاسلامية وعاداتنا الخلقية بمثلها قط . والقصد من وراء ذلك فقط هو السيطرة على الموقف بمعنى الاتيان بكل ما هو غريب وجديد وكل تلك الاقوال والادعاءات تنصهر في بوتقة المحسوبيات فحسب من هنا ومن هذه النقطة يجب على الاباء والامهات التريث وعدم التسرع فيما يقال عنه او يعمل به اذ ان تربية الطفل منذ الصغر يتوقف عليها مصير حياة بأكملها . فالمثل العربي يقول « من شب على شيء شاب عليه ».

اعزائي الاباء عزيزاتي الامهات : ان تربية اطفالكم تربية صحيحة دينية أمانة في اعناقكم فبعد تربيتكم لهم تتوقف في ذاتهم نقطة الصفر فاما وجهة سليمة مستقيمة يزرع الله بمقتضاها في قلوبهم الايمان ويحبب في نفوسهم الخير والتقوى . واما وجهة خاطئة معوجة تجعلكم اول ضحية هذا الاعوجاج فترونهم عندما يبلغون رشدهم يتمردون عليكم من حيث لا يعلمون . فيرون الراي رايهم والصواب تفكيرهم ومهما حاولتم ردعهم والتصدي لهم فان ذلك لا يجدي نفعا بعد ان استفحل الامر وبلغ ذروته . المهم اشياء كثيرة تحصل ان لم يتنبه الاب والام اليها وهي في مهدها . وما نراه اليوم في شبابنا من تيه وتسكع لهو جدير بأن يكون عبرة لمن يعتبر .

ان طرق تربية الاطفال في وقتنا الحاضر اصبحت بعيدة كل البعد عن تلك الطرق التي تربى عليها من سبق من ابائنا واجدادنا .

نحن ندعي اليوم التقدم والرقي ونحن في الحقيقة بعيدين عن هذا وذاك ، ان بعض الاباء والامهات يحضرون لاطفالهم الخدم يوفرون لهم كل سبل الراحة والاستهواء ان لم نقل سبل التردي والغرور يدللونهم يسلونهم يمتنعون عن توجيه اي كلمة تخدش خاطرهم فتراهم يكبرون ويترعرعون على هذا النحو مثلهم « كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه » . عندئذ ينضوون تحت مسيرة بعض جلسائهم من الشباب الفاسد جلساء السوء والفتنة والاب والام يلاحظون كل ما يصول ويجول حولهم دون ابداء ابسط معارضة او حتى اصغر نصيحة .

ولو فرض وقاموا بمحاولة ردع لهم فمن المستحيل احراز اي نتيجة بعد أن تكدست في نفوسهم الهواجس التائهة والافكار الضالة سواء اكانت تلك داخلية منذ طفولتهم او خارجية اثرت في ذاتهم وتعمقت في صفاتهم .

أحمد أمين الحزمي

بعثة لسويدي مسلم..

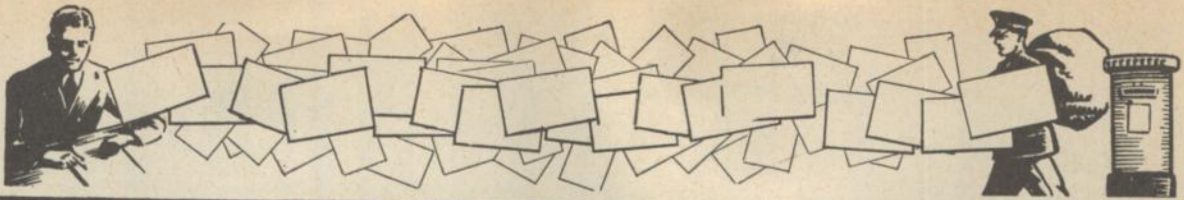
الاستاذ بدر سليمان القصار المحترم

السلام عليكم ورحمة [illegible]

وبعد : يوجد هنا سويديون [illegible] اعتنقوا الاسلام حديثا وبعضهم [illegible] بدراسة الاسلام [illegible] وهم [illegible] بل من [illegible] وهم [illegible] الملم باللغة الانجليزية لحد ما والملم بسيط باللغة العربية فلو كان من الممكن قبولهم باحدى المدارس الدينية في الكويت او بدولة الامارات العربية لانني قرأت في مجلتكم عن افتتاح مدارس لتحفيظ القران الكريم برعاية حاكم دولة الامارات الشيخ [illegible] بن زايد . ومن الضروري حصولهم على بعثة لتأمين نفقات [illegible] الدراسة . وانني ارفق لكم [illegible] باللغة الانجليزية من احدهم . فاذا كنت ترغب بمساعدتنا بهذا الامر ارجو الاتصال بي أو الاتصال بالمسلم السويدي الاخ أحمد زيتوني وانا لكم من الشاكرين .

اخوكم : عمر الكيلاني

● نرحب باخواننا السويديين الذين اسلموا ، وندعو الله عز وجل ان يثبتهم على هذا الدين ، اما ما ذكرته [illegible] قبولهم باحدى مدارس تحفيظ القرآن فهذا امر غير ممكن لان هذه المدارس وقتها محدود بالصيف . واما حصولهم على بعثة فيقدم كتاب الى وكيل وزارة التربية يطلب فيه صاحبه بعثة المعهد الديني ، والله الموفق .



بريد القراء ...



خطوات جديدة

حضرة الاخ في الله المكرم بدر القصار رئيس تحرير مجلتنا المجتمع الموقر

تحية اسلامية زكية وبعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضاه ومرضاته ، واسعد الله ايامكم وأمد في اعماركم ، وثبتكم على الحق .

اهنئكم بالخطوات الجيدة الجديدة التي انتهجتها مجلتنا الحبيبة المجتمع من ناحية التبويب والاخراج الفني وغيرها . امل انشاء الله أن يتبعها خطوات اخرى ، من مجلة للاطفال والمراة وعودة صفحة الادب الاسلامي وركن للفتاوى .

واذيدكم انني قد بعثت لكم رسالة اطلب فيها رسائل الجمعية ونشرتم الرد على ذلك ووعدتموني بارسالها ولم تصلني لحال التاريخ .

شاكرا ومقدرا لكم تعاونكم مع جميع اخواننا المسلمين وفقكم الله وسدد على دروب الخير خطاكم ونصركم بنصر من عنده

اخوكم

صالح سليمان العميري

● **نرجو ان نوفق اكثر في تقديم ما هو احسن لقرائنا ، والمجلة تتقدم بالمشاركة الايجابية لقرائها . وبالنسبة للكتيبات نرجو أن تكون وصلتك .**

ردود سريعة

● **الاخ محمد حسين فقيه :**
المشكلة التي بعث بحلها انتهت صفحة الشباب من بحثها . نرجو أن تواصل المشاركة .



● **الاخ سميح سليم**
نشكرك على هذا الحرص على كشف أعداء الله ، وندعو الله عز وجل أن يخزيهم .



● **الاخ سعد نوار العتيبي**
سوف ترسل لك الكتب التي طلبتها ان شاء الله .



● **الاخ محسن هزاع القحطاني**
اقتراحك سوف يلبى ان شاء الله، والكتيبات التي طلبتها سوف تصلك .

بقية
الهاكم التكاثر ..

« وما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل » واعلم ان من تعلق قلبه بالدنيا كره الاخرة وكره الموت وكره لقاء الله كما اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولكن مبدأ التباهي والتنافس موجود في طبيعة الانسان والاسلام ما كبت فطرة موجودة في الانسان ولا غريزة ولكنه يوجهها الوجهة الصحيحة فيقول عز من قائل « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » أي في طلب الجنة بل المراتب العليا منها ، وفي اية اخرى يقول في أسلوب التسابق « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السموات ... » ويقول احد الصالحين اذا رايت من ينافسك في الدنيا فنافسه في الاخرة .

وهذا التباهي والتفاخر في الدنيا أمده قصير فسرعان ما يأتي الموت لينهيه فيقول تبارك وتعالى « حتى زرتم المقابر ، أي حتى يقضى عليكم الموت وتذهبوا الى المقابر حيث الحفرة الضيقة التي لا تفاخر فيها ولا تنافس وحيث العدل الالهي في الحساب ولفظة — زرتم — فيهذه الاية رائعة فمن المعروف انه مهما طالت او قصرت المدة فالزائر لا بد أن يرحل عن المزور وهذه من الايات التي تدل على البعث .

ويختم الله سبحانه وتعالى هذه السورة بقوله « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » والنعيم في هذه الاية تشمل كل ما يتلذذ به من مطعم وملبس ومفرش ومسكن . فسوف نحاسب على كل نعيم يتفضل الله به علينا حتى شربة الماء البارد كما اخبر الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم .

فما دمت ستحاسب وتسأل عن النعم فاجعلها قليلة حتى تكون عليك يسيرة والا اعيتك الاجابة وجاءت الندامة ولا فرصة يومئذ للانابة .

والحمد لله رب العالمين

ابو محمد